تقرير الوضع السوري

تقرير شهري يعرض تطورات الأحداث وآخر مستجدات الشأن السوري

كانون الثاني/يناير 2021

- مئات القتلى في هجوم لداعش على سجن الحسكة
- أبرد شتاء منذ 40 عاماً يفتك بالنازحين واللاجئين والفلسطينيون يتبرعون بمنازل إسمنتية لساكني الخيام السوريين
- تصريحات مستفزة للمعارضة من بيدرسون والمجتمع الدولي يكشف عن عدم نيته إزاحة بشار الأسد (حالياً)، ولا مشاركة أوروبية في إعادة الإعمار.
- أمريكا تكبح مسيرة التطبيع العربي مع النظام والجامعة العربية تنتظر منه خطوات جدية ليعود إليها والمخدرات تهدد علاقات النظام بالأردن

فهرس

ملخص تنفيذي 5

المعطى الميداني 8

أدنى درجة حرار منذ 40 سنة، تلحق أضرار بربع مليون نازح ولاجئ 8

حملات تضامن فلسطينية وعربية لإغاثة النازحين السوريين 9

روسيا ترتكب جريمة حرب في إدلب، وفصائل المعارضة ترد 9

جولات من القصف الأمريكي الإيراني في سوريا 10

ملخص الأوضاع الإنسانية لشهر كانون الثاني/يناير 11

مقتل 4116 فلسطيني سوري منذ عام 2011 11

أسوأ جفاف تعيشه سوريا منذ 70 عاماً 11

تفكك اللواء الثامن التابع لروسيا، بعد الطلب من عناصره محاربة داعش 12

اغتيالات واشتباكات مع النظام وتفجير حافلة عسكرية في درعا 12

غليان في السويداء تنديداً بالفلتان الأمني، وتدهور الأحوال المعيشية 13

جيل من الأطفال السوريين بلا نسب، وبلا أوراق رسمية 14

العراق يحفر خندقاً على طول الحدود السورية العراقية 15

منظمة الصحة العالمية توجه نداء استغاثة لأجل سوريا 15

تطورات وباء كورونا وتعامل مختلف الأطراف في سوريا معه 15

النظام في سوريا 17

إحياء ذكرى مقتل سليماني، وبشار الأسد يدعو لتوسيع محور الممانعة 17

حكومة النظام تحدد أولويات عملها لهذا العام 17

الحكومة تلغي الدعم عن مئات الألوف من المواطنين، وتعد بالمزيد 18

توتر، وحصيلة سلبية للتطبيع بين النظام والأردن 19

تقديرات بريطانية : النظام يكسب 16 مليار دولار سنوياً من المخدرات 22

عجز الميزان التجاري أكبر مما كان متوقعاً 24

توقف إيران عن إرسال النفط للنظام يفاقم أزمتي الوقود والكهرباء 24

رسالة من محمود عباس إلى بشار الأسد، لوقف إزالة مخيم اليرموك 25

إيران تدشن مشروع ربطها بالعراق وسوريا عبر السكك الحديدية 25

النظام يوقع مبادرة الحزام والطريق الصينية 26

بعد الموافقة الأمريكية، توقيع اتفاق الغاز والكهرباء مع لبنان 26

النظام يهاجم الجامعة العربية، والجامعة تقول أنه لم يستوف شروط العودة إليها 28

الكشف عن تعاقد وكالات تابعة للأمم المتحدة مع شركات تابعة للنظام 28

رئيس النظام يصدر عفواً عن الفارين من الخدمة العسكرية الإلزامية 29

رئيس النظام يحصل على 0.1% من التأييد في تصويت على موقع روسي 29
إبنة رفسنجاني: قتل 500 ألف مسلم سوري هو ثمن وقوفنا مع النظام 29
الممثل عباس النوري ينتقد النظام ، ثم يتراجع 30
ليبيا القذافي دفعت 200 مليون دولار لرفعت الأسد ليغادر سوريا 30

المعارضة السورية 31

الائتلاف: القضية السورية سياسية وليست إغاثية 31
الائتلاف يتوافق على إصلاح داخلي 31
هيئة التفاوض: العملية السياسية في سوريا تواجه خطراً حقيقياً 32
بعد القصف الروسي، تفجيرات متزامنة في المحرر تحمل بصمات قسد 32
الخوذ البيضاء تكثف تفكيك الألغام والذخائر غير المتفجرة 33
توقف الدعم عن 18 منشأة طبية في المحرر 34
احتجاجات على ارتفاع أسعار الكهرباء 35
استقالة كل أعضاء المجلس المحلي لمدينة مارع بعد احتجاجات شعبية 35
تواصل احتجاج المعلمين على أوضاعهم وأوضاع التعليم 36
صحيفة ألمانية: الأوضاع المعيشية في المحرر أفضل من مناطق النظام 37

مناطق سيطرة ميليشيا قسد شرق الفرات 38

خسائر بشرية فادحة لقسد في شهر واحد 38
زعيم قسد: علاقتنا من النظام متواصلة، ولم تنقطع أبداً 38
استحداث بطاقة "وافد" تثير غضب الأكراد في شرق وشمال سوريا 39
المجلس الوطني الكردي يصعد انتقاداته للبيدة-قسد، ويطالب أمريكا بالتدخل العاجل 39
مظاهرة في مدينة منبج ضد سيطرة قسد عليها 40
الشروع بإنشاء مصفاة نفط حديثة في الحسكة 41

تحركات دولية في الشأن السوري 42

مجلس الأمن يمدد آلية إدخال المساعدات لستة أشهر أخرى 42
الأمم المتحدة: النظام لا ينفذ التزاماته بالتخلص من السلاح الكيماوي 42
4 من كبار المشرعين الأمريكيين يطالبون بايدن التحرك لوقف التطبيع مع النظام 43
موقف صارم للاتحاد الأوروبي تجاه النظام 44
تركيا وبريطانيا: النظام بشن حرب تجويع وحصار على ملايين السوريين 45
تصريحات منسوبة ل بيدرسون تثير غضب المعارضين السوريين 45
مفوضية اللاجئين: اللاجئون السوريون يستقرون ولا عودة قريبة 47

عمليات الاحتلال الإسرائيلي وتحركاته 48

قصف إسرائيلي بري وآخر جوي لمواقع عسكرية في القنيطرة ودمشق 48

الكشف عن قيام إسرائيل بمئات العمليات البرية في سوريا لم يعلن عنها 48
توجهان إسرائيليان حول جدوى العمليات العسكرية في سوريا 50
الكشف عن قتل إسرائيل لأكثر من ألف عنصر من داعش 50

عمليات تنظيم داعش وتحركاته 52
341 عملية لداعش خلال العام الماضي، وعمليات استثنائية في كانون الثاني/يناير 52
سقوط مئات القتلى وإطلاق مئات السجناء من داعش في عملية سجن غويران 53
منظمة حظر الكيماوي: داعش قد يكون استخدم كبريت الخردل كسلاح 54
ألمانيا تنسحب من العمليات ضد داعش في سوريا 55

سوريون في المهجر 56
محاكمة عناصر سابقة من النظام في ألمانيا تثير الجدل 56
تركيا توقف تنفيذ قرارات عنصرية اتخذها رئيس بلدية 57
بريطانيا تتراجع عن قرار اعتبار سوريا بلداً آمناً 57
لاجئون سوريون في الدنمارك، يلجأون لدول أوربية أخرى خشية الترحيل 58
ترحيل 150 سوري من اسطنبول إلى المحرر 59
ملكة جمال بريطانيا تفشل في دخول أمريكا لأنها من أصول سورية 59

ملخص تنفيذي

- شهد شهر كانون الثاني/يناير 2022 هبوط درجات الحرارة في سوريا ولبنان وتركيا إلى أدنى مستوى لها منذ 40 عاماً، ما تسبب بإلحاق أضرار جسيمة بالخيام وساكنيها من النازحين واللاجئين السوريين، وخاصة في إدلب، وفي لبنان. وقدرت الأمم المتحدة المتضررين من الأحوال المناخية من السوريين في شهر واحد بأكثر من ربع مليون متضرر، وأثارت مشاهد الثلوج التي تخرب الخيام عدة حملات لجمع التبرعات في عدة دول عربية، كان أكثرها إثارة للمشاعر، تبرعات من اللاجئين الفلسطينيين إلى اللاجئين السوريين
- بعد تصاعد الحديث عن عودة النظام إلى الجامعة العربية، تلاشت آمال النظام في سوريا بالعودة للجامعة العربية، وبأن يدعى لحضور القمة العربية المقبلة، ورغم إعطاء الولايات المتحدة والأردن ومصر استثناءات من قانون قيصر لتمرير الغاز والكهرباء عبر سوريا إلى لبنان، إلا أن تصريحات أمريكية متتالية فُهم منها أن واشنطن كبحت التطبيع العربي مع النظام، بانتظار قيامه بخطوات تؤكد انخراطه في عملية سياسية مثل استراتيجية خطوة مقابل خطوة، والابتعاد عن إيران، والمشاركة بجدية في العملية المسار السياسي، وكبح تدفق المخدرات إلى مختلف دول العالم.
- على صعيد المعارضة فقد أعربت المعارضة السورية عن غضبها من مواقف نسبت إلى الموفد الدولي إلى سورية غير بيدرسون، حيث زعمت وكالة الأنباء الإيرانية أنه قال أن الوضع مستقر في سوريا، وأنه لم يعد هناك أحد يتحدث عن إسقاط النظام، وأن كل الأطراف الأساسية بما فيها روسيا وأمريكا ومجلس الأمن الدولي يوافقون على سياسة الخطوة مقابل خطوة. ونفت المعارضة أن تكون تنازلت عن قرارات مجلس الأمن، وإعلان جنيف، وهدف إسقاط النظام عبر إقامة هيئة حكم انتقالي.
- وشكل شهر كانون الثاني/يناير 2022 أحد أكثر الأشهر خسائر ودموية بالنسبة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، فقد قتلت القوات التركية 44 عنصراً من قسد رداً على قتلها 3 جنود أتراك، كما قتلت عدداً آخر منهم ومن ميليشيات PKK , YPG في مناسبات أخرى. كما يرجح أن تكون قسد قد

خسرت ما يزيد عن 100 عنصر في معركة سجن غويران في الحسكة مع تنظيم داعش

- وفي شهر كانون الثاني/يناير جدد مجلس الأمن الدولي آلية إدخال المساعدات الأممية من تركيا إلى المناطق المحررة دون موافقة النظام لستة أشهر قادمة. وقام المندوب الروسي إلى سوريا بزيارة للمملكة العربية السعودية، قيل إنها تأتي في إطار مسعى روسي لحض الدول العربية على التطبيع مع النظام في سوريا، وأطلق الاتحاد الأوروبي أحد أوضح مواقفه تجاه النظام السوري، فأعلن أنه لن يشارك في إعادة إعمار سوريا إلا بعد أن تشهد عملية انتقال سياسي حقيقة.
- واصلت "إسرائيل" قصف مواقع في مناطق وجود النظام في سوريا، يعتقد أنها لقوات وأسلحة إيرانية أو لمليشيات تابعة لإيران. وكشف الإعلام الإسرائيلي عن عمليات برية قامت بها "إسرائيل" في عمق الأراضي السورية. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي أنّ قصف المواقع الإيرانية تصاعد كما ونوعاً و سيتواصل حتى خروج إيران من سوريا، أو دفعها ثمناً غالياً لبقائها في سوريا.
- وقام تنظيم داعش في شهر كانون الثاني/يناير 2022 بأكبر عملية عسكرية منذ إعلان أمريكا الانتصار عليه قبل أكثر من ثلاث سنوات، فقد هاجم التنظيم سجن غويران في مدينة الحسكة شمال شرق سوريا والذي يضم عدة آلاف من معتقلي التنظيم، وتديره ميليشيا قسد. وتواصلت الاشتباكات لعشرة أيام، وأسفرت عن وقوع مئات القتلى من الطرفين، وسجلت هذه الحادثة عودة قوية لتنظيم داعش إلى مسرح العمليات في سوريا، وأظهرت هشاشة قدرات قسد، وحاجتها لبقاء القوات الأميركية.
- كما شهدت الساحة السورية جدلاً واسعاً بعد حكم محكمة ألمانية بالسجن المؤبد على ضابط سابق في النظام بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق معتقلين سياسيين، ثم بدء محاكمة طبيب بتهمة القتل والتعذيب لمعتقلين. فرغم شبه الإجماع على الترحيب بالمحاكمات، إلا أن كثيرين عبروا عن خشيتهم من أن تقتصر هذه المحاكمات على منفذي سياسات التعذيب والقتل والترويع ممن انشقوا عن النظام أو تركوه، وأن

لا تشمل من أصدروا أوامر القتل والتعذيب والإبادة كرئيس النظام وشقيقه والمقربون منه، ولا من لازالوا يخدمون النظام وينفذون أوامره.

المعطى الميداني

أدنى درجة حرار منذ 40 سنة، تلحق أضرار بربع مليون نازح ولاجئ

بوصول عاصفة ثلجية قطبية إلى تركيا وسورية ولبنان والأردن بتاريخ 19 كانون الثاني/يناير 2022 انخفضت درجات الحرارة إلى أدنى مستوى لها في المنطقة منذ 40 عاماً، حيث وصلت في بعض المناطق إلى 14 درجة تحت الصفر. وتسببت العاصفة التي استمرت لأكثر من أسبوع، بإلحاق أضرار جسيمة بمخيمات اللاجئين السوريين في لبنان والأردن، ومخيمات النازحين في شمال غرب سوريا، وخاصة في محافظة حلب. حيث توفي العديد من الأشخاص، معظمهم أطفال، بسبب البرد والتجمد. ووجه فريق منسقو سوريا بتاريخ 22 كانون الثاني/يناير 2022 نداء للمنظمات والهيئات الإنسانية لتقديم المساعدة العاجلة لمليون ونصف المليون نازح سوري في شمال غرب سوريا.

وقال الفريق بتاريخ 24 كانون الثاني/يناير 2022 أن 176 مخيم في شمال غرب سوريا، تضرروا من العاصفة، وأن 2753 شخصاً باتو بلا مأوى بعد تهدم خيامهم . وأعلن منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية لسوريا بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2022 أن 250 ألف نازح سوري شمال غرب سوريا تضرروا من العاصفة الثلجية، وأن أكثر من ألف خيمة انهارت فوق رؤوس ساكنيها.

وبتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2022 بات 266 مخيماً متضرراً، وقدمت منظمة الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) دراسة مروعة عن المخيمات، حيث 81 % منها تعرضت لغرق وفيضانات، و 78% منها لا يوجد فيها وسائل تدفئة، وتمزقت 66 % من الخيام. وقدمت المنظمة توصيات لتحسين أوضاع المخيمات، لكنها قالت أن الحل الوحيد هو في عودة النازحين إلى بيوتهم .

وكشف الاتحاد العام للفلاحين بمناطق تواجد النظام، بتاريخ 26 كانون الثاني/يناير 2022 عن تعرض المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة والبيوت البلاستيكية في الساحل السوري، لضرر كبير نتيجة الثلوج وموجة الصقيع، وأن الخضروات والفواكه في المناطق الجنوبية تأثرت أيضاً بموجة الصقيع، وانخفض الإنتاج بنسبة تتراوح بين 30 و40%، وارتفعت أسعار بعض أنواع الخضروات في دمشق بنسب تصل إلى 70% نتيجة موجة الصقيع، في وقت انخفضت كميات الخضر والفواكه التي تدخل سوق الهال بنسبة تقرب من 50%.

حملات تضامن فلسطينية وعربية لإغاثة النازحين السوريين

تسببت الصور الصادمة لموت الأطفال برداً، وانهيار الخيام، بإطلاق حملات تضامن وجمع تبرعات فلسطينية لمساعدة النازحين السوريين. وبتاريخ 27 كانون الثاني/يناير 2022 جمعت حملة دفء القلوب الرحيمة في مدينة الناصرة مليون دولار خلال أسبوع واحد. ووصل المبلغ إلى 3 ملايين بعد 10 أيام. وأطلقت جمعية "الإغاثة 48" الفلسطينية حملة "فاعل خير"، لبناء أكثر من 440 وحدة سكنية في "مجمع يافا" لإيواء نازحي المخيمات في الشمال السوري. ويتضمن المشروع إقامة تجمعات من منازل إسمنتية للاجئين السوريين، تحمل أسماء المدن الفلسطينية، بينما قام شاب كويتي بجمع 11 مليون دولار لدعم اللاجئين السوريين.

روسيا ترتكب جريمة حرب في إدلب، وفصائل المعارضة ترد

شنت الطائرات الروسية في اليوم الأول من العام الجديد، وطوال سبعة أيام، غارات على المحرر من محافظة إدلب، تسببت بمقتل 5 مدنيين، بينهم طفلان وامرأة، وإصابة 10 آخرين.

وبتاريخ 2 كانون الثاني/يناير 2022 قصفت روسيا محطة لمياه الشرب تغذي مدينة إدلب، وأخرجتها عن الخدمة. وقال فريق استجابة سوريا أن القصف لم يكن عشوائياً وإنما كان يستهدف المراكز الحيوية، لحرمان مئات ألوف المدنيين من الماء، وهو ما يعتبر جريمة حرب وفق القانون الدولي.

وأدانت فرنسا وأمريكا الهجمات، وطالبت بوقفها فوراً. وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2022 ، أن 70% من الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في سوريا، مسجلة في شمال غربي البلاد، بسبب هجمات روسيا والنظام.

وردت فصائل المعارضة بقصف مواقع للنظام، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوفه. ونقلت مواقع موالية للنظام سقوط العديد من الضباط قتلى في مواجهات في عدة مناطق من سوريا. و أحصت القاعدة الروسية في سوريا بتاريخ 4 كانون الثاني/يناير 2022 تنفيذ المعارضة 12 عملية قصف على مواقع النظام في 24 ساعة.

جولات من القصف الأمريكي الإيراني في سوريا

تعرّضت قاعدة أميركية بحقل كونيكو للغاز شرقي دير الزور لقصف بصاروخين بتاريخ 1 كانون الثاني/يناير 2022 مصدرهما مناطق تواجد النظام شمال شرقي دير الزور. وسبق هذا القصف بساعات، تداول خبر بأن التحالف الدولي أفشل عملية وشيكة لاستهداف قاعدة "حقل العمر" النفطي.

وبتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2022 استهدفت قوات التحالف الدولي مواقع عسكرية تشكل تهديداً في شمال شرق سوريا، من المرجح أنها تتبع لمليشيات إيرانية أو تابعة لها. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية أن الجنود الأمريكيين لا يزالون عرضة للخطر، ونرصد تهديدات متنامية من جماعات مسلحة إيرانية ضد قواتنا . وقالت مواقع محلية أن انفجارات حصلت في مواقع شرق محافظة دير الزور، اثنين منهما لميليشيا "أبو الفضل العباس"، وموقع لميليشيا "الحرس الثوري الإيراني".

وبتاريخ 6 كانون الثاني/يناير 2022 دان التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ، إطلاق "الجهات الخبيثة" المدعومة من إيران، قذائف صاروخية على مواقعه في سوريا من داخل البنية التحتية المدنية دون أي اعتبار لسلامة المدنيين. الميليشيات الموالية لإيران أطلقت "ثماني قذائف صاروخية على القرية الخضراء، التي تضم وجود صغير لمستشاري التحالف في شمال شرق سوريا. وقالت مصادر محلية إن مواقع للميليشيات الإيرانية في حي الحويقة بمدينة دير الزور ومناطق في ريف المدينة تعرضت للقصف من جديد. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين بساكي، خلال مؤتمر بتاريخ 7 كانون الثاني/يناير 2022 : لا شك في أن الهجمات قد تكون مرتبطة بالمفاوضات في فيينا أو بالذكرى السنوية لمقتل قاسم سليماني. وعززت الولايات المتحدة قواتها في المنطقة بتاريخ 8 كانون الثاني/يناير 2022 وتداولت شبكات محلية صوراً تظهر وصول رتل عسكري لقوات التحالف الدولي إلى حقل العمر النفطي في ريف دير الزور، قادماً من قاعدة حقل كونيكو للغاز، ومحملاً بمعدات عسكرية ولوجستية وسط تحليق مكثف لطيران التحالف في سماء المنطقة.

وبتاريخ 15 كانون الثاني/يناير 2022 تعرضت قاعدة عسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في محافظة دير الزور لهجوم صاروخي في حقل العمر النفطي، ما أدى

لاندلاع حرائق. وأوضحت مصادر محلية أن القوات الأمريكية ردت على الهجوم الذي تعرضت له القاعدة، وقامت بقصف المواقع التي خرجت منها القذائف الصاروخية نحو القاعدة. ورجحت مصادر محلية أن تكون الصواريخ انطلقت من مناطق وجود النظام في محافظة دير الزور، التي يتمركز فيها الآلاف من عناصر جماعات تابعة لإيران.

ملخص الأوضاع الإنسانية لشهر كانون الثاني/يناير

وثقت المنظمات المختصة خلال شهر كانون الثاني/يناير 2022 مقتل 69 مدنياً على الأقل بينهم 18 طفلاً و 4 سيدات ، و2 كوادر طبية، ومقتل 8 تحت التعذيب، و4، من بينهم 3 أطفال، بسبب انفجار ألغام أو مخلفات ذخائر. وما لا يقل عن 143 حالة اعتقال تعسفي، منها 2 أطفال، معظمها على يد النظام في سورية. وسجل الاعتداء على 9 مراكز حيوية، 3 منها على يد روسيا، و 2 ارتكبتها قسد، و 1 على يد الفصائل، و 3 ارتكبتها جهات أخرى.

مقتل 4116 فلسطيني سوري منذ عام 2011

أعلنت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" بتاريخ 24/1/2022 مقتل 25 من فلسطينيي سوريا، بينهم 21 مدنياً وأربعة عسكريين، خلال عام 2021. وقالت المجموعة إن من بين الضحايا أربعة ماتوا تحت التعذيب، بينما قُتل ثلاثة بطلق ناري واثنان جراء القصف، ليصل عدد القتلى الفلسطينيين الموثقين خلال الحرب في سوريا، إلى 4116 قتيلاً، بينهم 252 طفل، معظمهم على يد النظام في سوريا.

أسوأ جفاف تعيشه سوريا منذ 70 عاماً

أكدت وزارة الإدارة المحلية والبيئة التابعة لحكومة النظام في سوريا، بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 أن البلاد ستتعرض لأسوأ موجة جفاف منذ سبعين عاماً نتيجة انحباس الأمطار في معظم المناطق السورية، إضافةً إلى تعرض مناطق أخرى كالساحلية للعواصف، والتي تسببت بأضرار بالمحاصيل والمزارعين، بالإضافة إلى موجات الحر العالية في بعض المناطق.

تفكك اللواء الثامن التابع لروسيا، بعد الطلب من عناصره محاربة داعش

أوقف روسيا الرواتب الشهرية لعناصر اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس في درعا الذي تدعمه منذ عام 2018، ويضم 1600 عنصر، وذلك للضغط على قيادة وعناصر اللواء من أجل القبول بإنشاء معسكر لهم في منطقة السخنة في ريف حمص الشرقي، للبدء بمعركة ضد تنظيم داعش في البادية السورية.

وبتاريخ 15 كانون الثاني/يناير 2022 أكد قيادي في "اللواء الثامن" تزايد حالات فرار عناصر اللواء بصورة جماعية وأن عدد العناصر الفارين يتراوح بين 100 و 150 عنصراً، مشيراً إلى أن قيادة اللواء رفعت قوائم بأسمائهم على أنهم "فارين من الخدمة الإلزامية"، مرجحاً أن تشن المخابرات الجوية حملات مداهمة واعتقال في وقت لاحق بحثاً عن الفارين. وقال أحد الفارين أنه فر بعد تيقنه من مساعي روسيا لتحويل "اللواء الثامن" إلى خدمة النظام، حيث نقضت الوعود التي قدمتها في تسوية عام 2018، بأن يكون اللواء قوة من أبناء درعا تحفظ الأمن فيها، وصارت تسعى إلى الزج بعناصر اللواء إما بمعارك ضد تنظيم "داعش" في البادية أو في المعتقلات.

اغتيالات واشتباكات مع النظام وتفجير حافلة عسكرية في درعا

تواصلت في محافظة درعا عمليات الاغتيال، واغتيل 6 أشخاص في يوم واحد هو الحادي عشر من كانون الثاني/ يناير. كما تواصلت الاشتباكات مع النظام واستهداف حواجزه، وأعلن النظام إصابة 12 من عناصره في يوم 20 كانون الثاني/يناير 2022 بتفجير حافلة مبيت عسكرية، ما أعاد أجواء المواجهة المفتوحة والاقتحامات والقصف.

وبتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 2022 أصيب ثمانية مدنيين، إثر قصف قوات النظام للأحياء السكنية في مدينة الحراك بريف درعا الشرقي، رداً على هجوم لمسلحين مجهولين على حواجز النظام.

وبالمحصلة قتل في شهر كانون الثاني/يناير 2022 في محافظة درعا 29شخصاً، وجرت 20 عملية ومحاولة اغتيال أسفرت عن مقتل 19 شخصاً، معظمهم من العناصر السابقين بفصائل المعارضة الذين لم ينخرطوا ضمن أي تشكيل عسكري عقب إجرائهم التسوية.

ووثق "مكتب توثيق الشهداء في درعا" مقتل 309أشخاص خلال العام الماضي، وأحصى 508 عملية ومحاولة اغتيال، أدت إلى مقتل 329 شخصاً، وإصابة 135آخرين، بينما نجا 44 شخصا. كما وثق اعتقال 359 شخصاً من قبل قوات النظام، توفي اثنان منهم تحت التعذيب في معتقلات النظام، في حين أُفرج عن 144 معتقلاً.

غليان في السويداء تنديداً بالفلتان الأمني، وتدهور الأحوال المعيشية

تتطور الأحداث في محافظة السويداء التي حاولت طويلاً تجنب التصادم مع النظام، باتجاه انتفاضة ضد النظام، بعد فشل كل المحاولات للتوصل إلى تحسين الأوضاع المزرية المعيشية والأمنية في المحافظة الواقعة في أقصى جنوب سوريا، ويبلغ عدد سكانها حوالي نصف مليون نسمة، معظمهم من المكون الدرزي.

بتاريخ 6 كانون الثاني/يناير 2022 قرر أهالي مدينة صلخد جنوب السويداء تشكيل مجموعات حماية وتسيير دوريات ليلية لمكافحة السرقة والاعتداء على الممتلكات الخاصة في ظل الإنفلات الأمني وتقاعس النظام عن القيام بحفظ الأمن. وأنذر الأهالي، أي شخص أو مجموعة من الإقدام على المساس بالممتلكات وخاصة خطوط ومحولات الكهرباء.

وعززت روسيا حضورها العسكري في السويداء مؤخراً، تزامناً مع حملات المساعدة الروسية في محاولة لاختراق مجتمع المحافظة، وإنهاء ملف الفصائل المحلية فيها، وتطمين "إسرائيل" التي تعبر باستمرار في المباحثات الإسرائيلية-الروسية، عن تخوفها من تمدد الميليشيات الإيرانية في السويداء. وبتاريخ 10 كانون الثاني/يناير 2022 نقل موقع محلي أن القوات الروسية كثفت من تحركاتها بمحافظة السويداء، في "محاولة لتثبيت حضورها العسكري" جنوبي سوريا، بعد أن ألقت طائرات إسرائيلية مناشير جنوبي سوريا، حذرت ضباطاً في الفيلق الأول من التعامل مع إيران وميليشيا "حزب الله" اللبناني.

وبتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 2022 أكد مواطنون من محافظة السويداء، أن فرع "الأمن العسكري" التابع للنظام، يطلب من شبان مطلوبين دفع ألف دولار أمريكي لإزالة أسمائهم من النشرات المذاعة عبر الشرطة الجنائية الدولية "(إنتربول).

واعتصم عشرات السوريين أمام قصر العدل بمدينة السويداء بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2022 احتجاجاً على حالة الفلتان الأمني التي تشهدها المحافظة وللمطالبة بإنزال أقصى العقوبات بحق مرتكبي جريمة قتل الشاب يوسف نوفل.

وقُتل 29 شخصاً في محافظة السويداء خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي، فيما وثق مركز الطب الشرعي في المحافظة مقتل 155 شخصاً نتيجة الطلقات النارية والطعن والقنابل اليدوية، وإصابة 995 آخرين، خلال العام الماضي.

شعور الأهالي بانعدام الأمان، في ظل المخاوف من الاعتقال التعسفي من قبل الأجهزة الأمنية، وحدوث اعتداءات عليهم من قبل مسلحين، دفع الأهالي إلى اقتناء السلاح، وخاصة القنابل اليدوية رخيصة الثمن.

ويعاني المجتمع في السويداء من ارتفاع معدلات العنف، وانتشار الخطف والقتل والمخدرات، وتعنيف النساء، إضافة إلى الآثار الاقتصادية الكارثية من فقدان البيئة الآمنة للاستثمار، وتخريب البنية التحتية. وحصلت منتصف شهر كانون الثاني/يناير جريمة مروعة في السويداء، حيث قتل أب ابنتيه الشابتين، وهما متزوجتان ولديهما أطفال.

جيل من الأطفال السوريين بلا نسب، وبلا أوراق رسمية

يواجه العديد من الأطفال السوريين، مشكلة فقدان النسب وعدم امتلاك أوراق ثبوتية، بسبب ظروف الحرب. وأدى مقتل الآباء أو اعتقالهم أو مغادرتهم البلاد، إلى ظهور جيل كامل من الأطفال السوريين لا يمتلكون قيوداً أو وجوداً في السجلات الرسمية. ويعاني الأطفال بلا نسب من إهمال كبير بسبب تجنب المنظمات تقديم أي دعم مادي أو اجتماعي أو نفسي حقيقي لهم، خصوصاً أنهم بلا وثائق شخصية، وينظر إليهم على أنهم على الأغلب أبناء أشخاص متطرفين، ومعظمهم أجانب. ونقل عن أرملة قتل زوجها في معارك دير الزور وتعيش بمدينة عفرين، أنها تتولى تعليم أطفالها الخمسة بنفسها، بسبب رفض المدارس في منطقتها استقبالهم بحجة عدم توافر وثائق رسمية لها ولأطفالها.

العراق يحفر خندقاً على طول الحدود السورية العراقية

أعلن الجيش العراقي بتاريخ 15 كانون الثاني/يناير 2022 الانتهاء من حفر خندق على طول الحدود مع سوريا بعمق ثلاثة أمتار، وذلك في إطار خطوات بدأها الجانب العراقي قبل سنوات وشملت نصب كاميرات حرارية وتسيير طائرات بدون طيار، بهدف "سد الثغرات الأمنية" على الحدود مع سوريا.

منظمة الصحة العالمية توجه نداء استغاثة لأجل سوريا

وجهت منظمة الصحة العالمية بتاريخ 6 كانون الثاني/يناير 2022 نداء استغاثة لتوفير 257 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الصحية الصعبة والحرجة في سوريا، ومن أجل الحفاظ على الرعاية الصحية الأساسية. وقالت المنظمة: إن عام 2022 سيكون فيه 12.2 مليون شخص بحاجة ماسة للمساعدة الصحية، من بين هؤلاء 4 ملايين نازح، و1.33 مليون طفل دون سن الخامسة بما في ذلك 503 آلاف ولادة متوقعة، و3.38 مليون سيدة في عمر الإنجاب، ونصف مليون شخص مسن سيحتاجون لخدماتٍ صحية شاملة مضافاً إليها الأشخاص المصابين بالأمراض غير المعدية والتي يقدّر بأنها مسؤولة عن 45% من جميع الوفيات في سورية. ولفتت المنظمة إلى أن النظام الصحي الهش أصلاً في سوريا تعرض لضغطٍ كبير وبشكل متكرر نتيجة لانعدام الأمن المستمر وجائحة كورونا ووجود أزمات اجتماعية واقتصادية.

تطورات وباء كورونا وتعامل مختلف الأطراف في سوريا معه

واصلت أرقام الوفيات وأرقام الإصابات الجديدة بفيروس كورونا في سوريا تراجعها في شهر كانون الثاني/يناير 2022

ففي الشمال الغربي المحرر سجلت 116 حالة جديدة في شهر كانون الثاني/يناير ليصبح مجموع الحالات منذ بدء الجائحة 93073 حالة.وسجلت 44 حالة وفاة جديدة ليبلغ مجموع الوفيات 2363 حالة وفاة في الشمال الغربي منذ بدء الجائحة.

وفي مناطق وجود النظام، قالت وزارة صحة النظام أنها سجلت 1124 حالة إصابة جديدة في شهر كانون الثاني/يناير ليبلغ مجموع الحالات 51402 حالة إصابة منذ

بدء الجائحة. وسجلت 92 حالة وفاة جديدة ليبلغ مجموع الوفيات 2989 وفاة منذ بدء الجائحة، في مناطق وجود النظام، وبحسب أرقام الوزارة.

وقالت مؤسسات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التابعة للوحدات الكردية، أنه تم تسجيل 289 حالة إصابة جديدة في مناطق سيطرتها، في شهر كانو الثاني/يناير ليصبح مجموع حالات الإصابة فيها 37478 حالة منذ بدء الجائحة وحتى 31/1/2022، وسجلت 20 حالة وفاة جديدة، ليصبح مجموع الوفيات 1525 حالة وفاة بالفيروس، منذ بدء الجائحة وحتى 31 كانون الثاني/يناير 2022

ليصبح مجموع الإصابات بكورونا 181953 إصابة (منها 1529 إصابة في شهر كانون الثاني/يناير) و مجموع الوفيات 6877 وفاة (منها 156 وفاة في شهر كانون الثاني/ يناير 2022) ، في جميع مناطق سورية (ما عدا الجولان السوري المحتل من قبل إسرائيل) منذ بدء الجائحة وحتى نهاية شهر كانون الثاني/يناير 2022.

وضجت مناطق تواجد النظام بأنباء استيراد النظام لقاحات ضد فيروس كورونا من كوبا. وقدّمت كوبا ربع مليون عبوة من 3 لقاحات محلية الصنع، ما أثار مخاوف من إمكانية اختبارها في سوريا، مع انتشار أنباء أن منظمة الصحة العالمية رفضت سابقاً اعتماد هذه اللقاحات.

وقالت وزارة الصحة في حكومة النظام أن نسبة من تلقوا اللقاح ارتفعت من 5% إلى 20% بعد وصول مليون لقاح صيني، ومنع دخول المواطنين إلى الدوائر الرسمية إذا كانوا غير ملقحين. وكشف "فريق لقاح سوريا" أنه تسلم دفعة من لقاح جونسون آند جونسون الأمريكي المضاد لفيروس "كورونا" في مناطق شمال غربي سوريا.

النظام في سوريا

إحياء ذكرى مقتل سليماني، وبشار الأسد يدعو لتوسيع محور الممانعة

قامت القوات الإيرانية والمليشيات الشيعية اللبنانية والعراقية والأفغانية التابعة لها بعروض عسكرية ومراسم عزاء في العاصمة السورية دمشق وضواحيها، بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال قاسم سليماني المكلف بتنفيذ سياسات إيران في سوريا والعراق في 3 كانون الثاني/يناير 2020.

وفي كلمة له بالمناسبة ألقتها نيابة عنه مستشارته بثينة شعبان، دعا رئيس النظام في سوريا بشار الأسد، إلى توسيع "محور الممانعة" ليضم اليمن وفلسطين. وطالب بالعمل على إرساء وتطوير العلاقات بين إيران وسوريا ولبنان والعراق واليمن وفلسطين وتعزيز التواصل والتناغم والتكامل بين دول هذا المحور. وقال إن سليماني عمل على إرساء روح وحدة "شعوب المقاومة" من العراق إلى سوريا إلى لبنان وفلسطين واليمن. واعتبر أن الربط السككي والكهربائي بين إيران والعراق وسوريا قد يشكل "بداية طيبة" لربط دول المنطقة بعلاقات مفتوحة، مشيراً إلى أن الهدف من وجود قاعدة "التنف" الأمريكية على الحدود السورية- العراقية، منع تواصل البلدين.وقال إن "إيران كانت الدولة الأولى التي ساعدتنا، ووجود قاسم سليماني بنفسه في سوريا كان أكبر مساعدة لنا".

وبالمقابل عبر معارضون سوريون عن سعادتهم البالغة بالتخلص من سليماني، الذي تؤكد تقارير دولية أن إيران تجد صعوبة في سد الفراغ الذي تركه غيابه، رغم مرور سنتين على هذا الغياب.

وأثار وصف عضو حركة حماس محمود الزهار، من يفرحون بمقتل سليماني، بأنهم شذاذ هذه الأمة، موجة غضب شديد في أوساط المعارضة السورية، ما دفع خالد مشعل زعيم الحركة في الخارج، لإطلاق تصريحات تتفهم موقف المعارضين السوريين، وتنأى بالحركة عن عبارات الزهار.

حكومة النظام تحدد أولويات عملها لهذا العام

حددت حكومة النظام في سوريا أولويات عمل وزاراتها خلال العام الحالي، في أول جلسة لها في هذا العام بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2022 بإنجاز مشروع جواز السفر الإلكتروني، والاستمرار بمشروع التحول الرقمي للخدمات الحكومية

وإدخال المشغل الثالث للخدمات الخلوية وتطوير الإدارة الضريبية، والتركيز على تحسين واقع قطاع الطاقة وإدخال مشاريع توليد كهربائية جديدة في الخدمة، والاستمرار بتأمين المشتقات النفطية وتكثيف أعمال الحفر والاستكشاف لإدخال آبار جديدة وزيادة الكميات المخصصة لتوليد الطاقة الكهربائية، إضافة إلى تحسين واقع مياه الشرب وتأمين الاحتياجات الدوائية، وبتعزيز الدور التدخلي للمؤسسة السورية للتجارة والتشدد بضبط الأسواق ووضع نظام الفوترة بالاستخدام الفعلي، وأتمتة عمل مؤسسات وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.وشدد رئيس حكومة النظام، حسين عرنوس، على "أهمية وضع أهداف محددة والبرنامج التنفيذي لتحقيقها وفق مؤشرات تتبع كمية".

الحكومة تلغي الدعم عن مئات الألوف من المواطنين، وتعد بالمزيد

كشف رئيس حكومة النظام حسين عرنوس، بتاريخ 4 كانون الثاني/يناير 2022 عن العمل على إلغاء 333 ألف بطاقة إلكترونية (ذكية)، من أصل أربعة ملايين بطاقة تتيح لحامليها شراء بعض السلع والمواد بأسعار "مدعومة".

وحمّل عرنوس، مسؤولية معاناة الشعب السوري إلى العقوبات الغربية المفروضة على النظام، وإلى واقع فرضته الحرب وليس تقصيراً حكومياً.

وأثار التصريح موجة من الردود المعترضة على إلغاء الدعم. فبتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2022 أكدت نقابة المهندسين التابعة للنظام، أن جميع المهندسين يستحقون الدعم الحكومي، نظراً للظروف المعيشية الصعبة وعدم توافر فرص عمل لهم. وقال نقيب المهندسين أن 80% من المهندسين موظفون لدى حكومة، بينما يعمل نحو 20% بمكاتب هندسية خاصة، وتبين بعد كشف وضعهم أنهم يستحقون الدعم نتيجة لأوضاعهم الصعبة.

وأعلنت حكومة النظام أنها ستزيد تدريجيا عدد من توقف دعمهم. فبتاريخ 31 كانون الثاني/يناير 2022 أكدت معاونة وزير الاتصالات والتقانة في حكومة النظام، أن الحكومة تعتزم استبعاد نحو 597 ألف بطاقة أسرية من الدعم الحكومي للمواد التموينية ومشتقات الوقود وغيرها، وقالت إن المستبعدين يمثلون المرحلة الأولى من برنامج رفع الدعم، مضيفة أن ذلك يأتي في إطار التركيز على الجزء "الأكثر هشاشة" من المجتمع

توتر، وحصيلة سلبية للتطبيع بين النظام والأردن

انطلقت في دمشق بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2022 فعاليات "المعرض الأردني للتجارة والخدمات" بمشاركة 55 شركة أردنية، إلى جانب غرفة تجارة الأردن، واتحاد غرف التجارة السورية. وقال رئيس غرفة التجارة الأردنية إن المعرض جاء انعكاساً لرغبة الأردن في التنمية وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع سوريا، معتبراً أن التبادل التجاري بين سوريا والأردن لا يزال متواضعاً. وبحث وزير التجارة الداخلية بحكومة النظام مع وفد من غرفة تجارة الأردن سبل تطوير التبادل التجاري بين البلدين. وأظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، أن قيمة صادرات الأردن إلى سوريا قد وصلت خلال 10 أشهر من العام الماضي، إلى 45 مليون دينار (نحو 63.5 مليون دولار فقط)، مقابل مستوردات بقيمة 40 مليون دينار (56.5 مليون دولار). ووصف نقيب أصحاب شركات التخليص ونقل البضائع في الأردن، التجارة البينية بين الأردن وسوريا، بالضعيفة.

وكشف الجيش الأردني في بيان، بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022 أنه أحبط 361 محاولة تسلل وتهريب مخدرات من سوريا خلال عام 2021، وضبط 15 مليون حبة مخدر، وأكثر من 16 ألف عبوة "حشيش" بوزن 760 كيلو غراماً بالإضافة إلى 2 كيلو من مادة الهيروين. وأعلن الأردن عن زيادة دراماتيكية في محاولات تهريب المخدرات من سوريا، مشيراً إلى أنّ ذلك يشكل تهديدات عابرة للحدود الأردنية والمنطقة المجاورة وبقية العالم. وكشف أنه قبل يومين أحبط الجيش الأردني محاولة تهريب شحنة حبوب مخدرة تقدر بنحو 2.7 مليون حبة كبتاغون، تم ضبطها عند معبر جابر الحدودي مع سوريا.

وفي تطور خطير أعلن الجيش الأردني بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 مقتل ضابط أردني وإصابة ثلاثة أفراد، في تبادل لإطلاق النار مع مهربين، على الحدود مع سوريا، انتهى بعودة المهربين إلى داخل سورية. وفي اليوم التالي 17 كانون الثاني/يناير 2022 أعلن الجيش الأردني، إحباط محاولة مجموعة من الأشخاص اجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة، ما أسفر عن مقتل أحد أفرادها وفرار الآخرين. وبتاريخ 23 كانون الثاني/يناير 2022 طالب وزير الإعلام الأردني السابق، سميح المعايطة، حكومة النظام في سوريا بضبط الحدود من الجانب السوري، ومنع محاولات الاختراق والتهريب. وقال " الجهات التي تقوم باختراق الحدود يعرفها

السوريون، و يعرفها الأردن والتي تعمل بغطاء معين هناك وتقوم بمحاولات التهريب كجزء من الحرب على الأردن. عمليات تهريب المخدرات، تتجاوز قدرات تجار المخدرات العادية، وبأساليب احترافية، وأصبح الأمر عبئاً على الأردن عسكرياً وأمنياً"

وبتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2022 أحبطت القوات المسلحة الأردنية، محاولة تهريب مخدرات من سوريا إلى الأردن، بعد الاشتباك مع مهربين فروا إلى العمق السوري.وأعلن الجيش الأردني، ضبط 353 ألف حبة كبتاغون و150 كف حشيش و 1388 شريط جاليكا. وبعد يوم واحد وبتاريخ 26 كانون الثاني/يناير 2022 طالب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني خلدون حينا، بالتصدي للمهربين على الجانب السوري من الحدود مع الأردن، وعدم السماح لأي جهات "غير سورية" بالبقاء قرب هذه المنطقة. وخلال لقاء مع السفير الروسي لدى عمّان، شدد حينا على دور موسكو "الكبير" في إخلاء الجنوب السوري من الجماعات "الإرهابية". وحذر من أن أي خلل على الحدود بين البلدين سيزيد من سخونة الجنوب السوري، "وقد يتسبب بفوضى تؤثر على جميع الأطراف"، وأشار إلى أن الأردن حريص على أن يبقى الجنوب السوري هادئاً، لأن ذلك يوفر أرضية صلبة للتعاون المستقبلي بين البلدين، خاصة فيما يتعلق بخط تزويد لبنان بالكهرباء والغاز عبر سوريا".

وفي تطور بالغ الخطورة وبتاريخ 27 كانون الثاني/يناير 2022 قتلت القوات الأردنية المسلحة 27 من مهربي المخدرات الذين حاولوا التسلل إلى الأردن عبر الحدود مع سوريا، بإسناد مسلح، لتهريب كميات كبيرة من المخدرات تحت غطاء كثيف من الثلوج. وقال متحدث عسكري، إن الجيش الأردني طبق "قواعد الاشتباك المعمول بها حديثاً مع المهربين ما أدى إلى مقتل 27 شخصاً وإصابة عدد من المهربين وفرارهم الى العمق السوري، وعثر على كميات كبيرة من المواد المخدرة". وأكد الأردن أن 85% من المخدرات التي تضبط معدة للتهريب إلى خارج الأردن، و15 % منها مخصصة للأردن.

وبتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2022 طالبت الحكومة الأردنية، النظام في سوريا بمنع عمليات تهريب المخدرات من سوريا إلى الأردن. ونقلت قناة "المملكة" الأردنية، عن مصدر حكومي أن عمّان بعثت رسائل إلى دمشق، مفادها: "إذا لم تتصرفوا فسنحمي حدودنا"، مضيفاً أن سوريا أصبحت من المصنعين الرئيسيين

لمادة "الكبتاغون" المخدرة، وتسعى لتصريف المواد المهربة في الأردن أو إرسالها إلى دول الخليج.

وفي عددها الصادر بذات اليوم اعتبرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، أن الاشتباكات مؤخراً بين حرس الحدود الأردني ومهربي المخدرات من سوريا تحت غطاء ثلجي، يعني وجود عملية تهريب ضخمة خُطط لها أن تبدأ مع سوء الأحوال الجوية. وتساءلت الصحيفة عن طبيعة دور "حزب الله" وإيران في عمليات التهريب، مشيرة إلى احتمال أن يكون الهدف زعزعة استقرار الأردن والخليج من خلال نقل كميات هائلة من المخدرات.

وأوضحت أن "حزب الله" يحاول تكرار سياسة إدارته لتهريب المخدرات في أمريكا الجنوبية بإنشاء "منطقة ثلاثية الحدود" في سوريا والعراق والأردن، على غرار البرازيل والأورغواي والأرجنتين حيث أدار سابقاً شبكات تهريب مخدرات وأسلحة وعملة مزورة ومستندات وغسيل أموال.

وبذات التاريخ وجّه رئيس الأركان الأردني يوسف الحنيطي، رسالة "تهديد للجهات المعادية" في العمق السوري، وأكد الحنيطي على استخدام جميع الإمكانات المتوفرة لدى القوات المسلحة، للتعامل مع عمليات التسلل والتهريب والتصدي لها.وأضاف أن القوات المسلحة مستمرة وماضية في منع هذه العمليات بالقوة، من خلال تطبيق منظومة قواعد الاشتباك الجديدة.

وعرضت المحطات التلفزيونية الأردنية، برامج حية توضح حجم المناورة والاشتباك بين حرس الحدود الأردني ومجموعات مسلحة من مهربي المخدرات على الجبهة بمحاذاة الحدود مع سوريا. وتحدث تقرير صحفي عن "عصابات منظمة" تصر على استخدام الأردن كممر عبور نحو أسواق أخرى، و لديها إمكانات لوجستية وقوة وأسلحة وذخائر وطرق ومعابر في الجانب السوري، تستخدمها إما لتخزين المخدرات المطلوب تهريبها أو للاختباء والتخطيط. ورأى التقرير، أن ما تقوم به قوات حرس الحدود الأردنية هو "التصدي بهدف حماية التراب الأردني وأيضا حماية دول الخليج ودول أخرى من هذا الصنف من التهريب المكثف.

وأكد مسؤولون وخبراء أردنيون، أن السلطات الأردنية ستتعامل بشكل مختلف عن السابق مع عمليات التسلل وتهريب المخدرات من سوريا إلى الأردن. وقال مدير الإعلام العسكري في الجيش الأردن، إن التصعيد ضد عمليات التهريب من سوريا ذو بعد سياسي. و أكد الخبير الأمني الأردني عامر السبايلة، ضرورة أن

يضبط النظام السوري حدوده، إذا ما أراد بناء علاقة ثقة وتوسيع التبادل الاقتصادي والدعم السياسي لإعادته إلى الجامعة العربية، كما عليه أن يثبت تعاونه لإنهاء ظاهرة التهريب. بينما رأى الخبير العسكري العقيد إسماعيل أيوب، أن تصريح الأردن حول وقوف جهات أمنية سورية وراء المهربين، يعد "اتهاماً ضمنياً" للجانب السوري.

ولم يستبعد أيوب، شن عمليات حربية أردنية داخل سوريا، وربما تشترك فيها الآليات الثقيلة والمتوسطة، خاصة في حال فشل الجانب السوري بضبط التهريب. ولاحظ مسافرون سوريون تغير سلوك موظفي نقطة الحدود الأردنية، حيث قلت ساعات فتح الحدود بنسبة الثلثين، ويتم التباطؤ في تسيير معاملات المرور.

على صعيد آخر طالب الأردن بتعديل الاتفاقية الموقعة مع سوريا حول استثمار مياه نهر اليرموك، بما يتلاءم مع التوقعات المحتملة للتغير المناخي، واستضافة المملكة نحو 1.5 مليون لاجئ سوري. وقال وزير المياه والري الأردني محمد النجار رداً على أسئلة البرلمان عن الاتفاقيات المائية مع الجانب السوري ومدى التزام الأخير بها، أن وزارته لا علم لها بوجود مبررات تمنع الجانب السوري من التزام بالاتفاقية لتزويد الأردن بالمياه.

وكان وزير الزراعة الأردني خالد الحنيفات، طالب في وقت سابق بتفعيل اتفاقية استثمار مياه نهر اليرموك، الموقعة بين سوريا والأردن عام 1987، مشيراً إلى أن "زيادة عدد السدود والحفائر في الجانب السوري منذ ذلك العام، يعتبر تجاوزاً للاتفاقية".

تقديرات بريطانية : النظام يكسب 16 مليار دولار سنوياً من المخدرات

بحسب تقديرات نشرت بتاريخ 15 كانون الثاني/يناير 2022 ل"برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتطوير البحري" وهو مؤسسة بحثية بريطانية فإن نظام الأسد يجني أرباحاً من تجارة المخدرات تصل سنوياً إلى 16 مليار دولار، عمليات تهريب المخدّرات. وتم تقدير المبلغ بناء على تحليل شحنات المخدّرات التي غادرت الموانئ السورية بين حزيران/يونيو 2019وآب/أغسطس 2020، وصودرت في اليونان وإيطاليا والإمارات والسعودية ورومانيا".

بالمقابل تحدثت "القناة الرابعة" البريطانية، يوم 19 كانون الثاني/يناير 2022 عن تحول سوريا ولبنان إلى دولتين لإنتاج وتصدير المخدرات إلى دول الخليج، حيث تباع الحبة بعشرة دولارات لآلاف المدمنين وتدمر صحتهم. رئيس النظام بشار الأسد، يحكم بلداً مدمراً، ويتحدث عن انتصار فارغ، ولا حلفاء له سوى إيران وروسيا، وهو يصدر المخدرات إلى دول الخليج للانتقام من هذه الدول.

ونقل التقرير عن أستاذ في الجامعة الأمريكية في بيروت قوله: "في الوقت الحالي سوريا ولبنان وكل الدول الخاضعة لسيطرة إيران هي من الناحية الفنية دول مخدرات".

وأكدت وسائل إعلامية أمريكية أن مصدر المخدرات التي تصل دول الخليج قادمة من لبنان، هو نظام الأسد، الذي جعل من سورية مركزاً رئيسياً لإنتاج الكبتاغون. وقالت صحيفة "فورين بوليسي" الأميركية أن مراكز التصنيع الرئيسية لحبوب الكبتاغون المخدرة تقع في المناطق التي يسيطر عليها نظام الأسد. وأوضحت الصحيفة أن الحظر المفروض من قبل السعودية على الاستيراد من لبنان هو قصير النظر، لأنه لا يستهدف سوى لبنان، . الذي يعتبر جزءاً واحداً فقط من معادلة تهريب المخدرات وإنتاجها.

ولفتت إلى أن الجهات المصدرة للكبتاغون في سورية، تكيفت مع القيود الجديدة، واعتمدت على الطرق البحرية عبر البحر المتوسط والطرق البرية خصوصا عبر الأردن.

وفي عددها الصادر في 25 كانون الثاني/يناير 2022 رأت صحيفة "لوموند" الفرنسية، أن رئيس النظام السوري بشار الأسد، طوّر الإنتاج الصناعي لحبوب "الكبتاغون"المخدرة في سوريا، من أجل الالتفاف على العقوبات الدولية وترسيخ شبكات الولاء له. الأسد مقتنع بإفلاته من العقاب، ولذلك أضاف الإنتاج الضخم والتسويق العدواني للمخدرات إلى قائمة طويلة من الجرائم المنسوبة إليه بما فيها "الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وغيرها". وفي مقال حمل عنوان: "الأسد يتزعم تجارة الكبتاغون في الشرق الأوسط"، قالت الصحيفة أن الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة نظام الأسد "أصبحت بالفعل منطقة الإنتاج الرئيسية للكبتاغون". عناصر يرتدون الزي العسكري يحمون ورشات إنتاج "الكبتاغون"، بينما تسمح الشبكة المحكمة من حواجز "الفرقة الرابعة" في جميع أرجاء الأراضي الخاضعة لسيطرة النظام بالتداول السلس لشحنات المخدرات.

ثني الأسد عن المتابعة أو حتى تحجيم مثل هذه التجارة المربحة بات أمراً غاية في الصعوبة.

ووثقت دراسة 50 موقعاً لمعامل وزراعة المخدرات في سوريا، من خلال رصد مناطق الإنتاج وطرق التهريب، وأهداف تجارة المخدرات. وخلصت إلى أن النظام يمكن أن يستخدم تجارة المخدرات في الضغط على المجتمع الدولي لاستعادة عضويته في المنظمات الدولية.

عجز الميزان التجاري أكبر مما كان متوقعاً

أظهرت الإحصائيات الرسمية الصادرة عن النظام، أن عجز الميزان التجاري لعام 2021، بلغ نحو 3.4 مليارات يورو. وقالت معاونة وزير الاقتصاد بحكومة النظام السوري، رانيا أحمد، بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 إن حجم الصادرات في العام الماضي بلغ 664 مليون يورو، بينما بلغت قيمة المستوردات نحو أربعة مليارات يورو.

وكان معاون وزير الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية، بسام حيدر، قد أعلن العام الماضي، أن قيمة الصادرات وصلت إلى نحو مليار دولار في عام 2020، لكن أحمد أوضحت أنها كانت "أرقاماً تقريبية"، مشيرة إلى أن الصادرات لم تتجاوز 618 مليون يورو في 2020.

توقف إيران عن إرسال النفط للنظام يفاقم أزمتي الوقود والكهرباء

فاقم عدم وصول النفط الإيراني بكميات منتظمة إلى سوريا، أزمة نقص الكهرباء بمناطق وجود النظام في سوريا، ما زاد في ساعات التقنين ونقص الغاز الذي بات يستخدم لتوليد الكهرباء، إذ يعود تاريخ وصول آخر ناقلة نفط لميناء بانياس على الساحل السوري، إلى مطلع شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وهي شحنة تقاسمها النظام مع "حزب الله" في لبنان.

وقال باحث مختص بالشأن الإيراني إن "الضغوط الأميركية على إيران كانت في أوجها، حتى وصل الحال إلى تصفير الصادرات النفطية الإيرانية مع زيادة التحذيرات الأميركية للدول من شراء النفط الإيراني".

وقالت مصادر إعلامية أخرى أن سبب توقف إيران عن تزويد نظام الأسد بالنفط في هذا الوقت، هو رغبتها بتخفيف التزاماتها تجاه النظام، الأمر الذي سيفاقم أزمة الوقود لدى النظام، إضافة إلى أنه سيكون له أثر على أزمة الطاقة الكهربائية، وذلك بسبب عدم دفع نظام الأسد ثمن مشترياته بالعملة الأجنبية، وإنما وفق عقود واستثمارات لمواقع داخل سوريا. ولفتت إلى أن إيران ومع انطلاق مفاوضات فيينا توجهت إلى تصدير النفط إلى الصين، وبكميات كبيرة، وإيقاف التوريد إلى نظام الأسد، وذلك بهدف الحصول على العملة الصعبة.

رسالة من محمود عباس إلى بشار الأسد، لوقف إزالة مخيم اليرموك

وصل إلى دمشق في 10 كانون الثاني/يناير 2022 أمين اللجنة المركزية لحركة "فتح" الفلسطينية جبريل الرجوب، وسلم الرجوب رسالة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لرئيس النظام في سوريا بشار الأسد. وبحسب مصادر فلسطينية فإن رسالة عباس تتضمن عرض بمنح الحركة الفلسطينية حق الإشراف على مخيم "اليرموك" في دمشق وإدارته، مقابل مساعدة النظام في دعم جهود التطبيع التي يسعى إليها، وتسريعها، والمساهمة في جمع أموال، حتى وإن كان بشكل جزئي، تخصص لإعادة إعمار المخيم، الذي يعد أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في سوريا. ووصفت المصادر هذا الاتفاق، في حال إنجازه، بأنه "مشروع تلزيم المخيم لوكيل فلسطيني جديد" بعد أن "سلّط النظام على سكانه خلال العقود الثلاثة التي سبقت الثورة السورية، الفصائل المقربة منه أو التابعة له، انتقاماً من خصمه اللدود الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. ولفتت إلى أن عرض حركة "فتح" المقدم للنظام، يأتي بعد الحديث عن توجه مجلس محافظة دمشق، إلى ضم مخيم "اليرموك" للمخطط التنفيذي الجديد المزمع تطبيقه، ما يعني إزالته من الوجود وتحويله إلى ضاحية أو حي تابع للعاصمة.

إيران تدشن مشروع ربطها بالعراق وسوريا عبر السكك الحديدية

أعلنت الحكومة الإيرانية، عن تدشين مشروع الربط السككي بين إيران والعراق، ما سيسمح بإنشاء طريق بري من إيران إلى سوريا عبر العراق. وقالت إن إنشاء هذا الخط سيتيح لشبكات السكك الحديدية العراقية، ربط إيران بسوريا، في

طريق يمر من البصرة إلى بغداد ومنها إلى مدينة القائم على الحدود العراقية-السورية. وأوضحت أن القوات الأمريكية الموجودة في منطقة "التنف"، كانت تشكل عائقاً أمام المشروع، لكن المسار الحالي سيمر من القائم إلى دمشق عبر محافظة حمص. وكان وزير الطرق وإعمار المدن الإيراني رستم قاسمي، قد وقّع في 29 /12 / 2021 اتفاقاً مع العراق، يقضي ببدء الأعمال التنفيذية لهذا المشروع المتوقف منذ 20 عاماً. وفي وقت سابق، اعتبر الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، أن المشروع "مهم للغاية"، لأنه سيربط إيران بالعراق وسوريا والبحر المتوسط، ما سيسهم في تحقيق تغيير كبير في المنطقة.

النظام يوقع مبادرة الحزام والطريق الصينية

وقع النظام في سوريا مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، والتي تعرف أيضاً باسم طريق الحرير الجديد أو طريق الحرير للقرن 21. ووقعت الصين ممثلة بسفيرها في دمشق، مع النظام السوري ممثلاً برئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي، مذكرة تفاهم تنص على ضم سوريا إلى مبادرة "الحزام والطريق" الصينية بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022.

وتهدف المبادرة إلى ربط الصين بالعالم، وإيصال بضائعها بطريقة أسهل وأسرع، لجميع القارات، بطريق بري وطريق بحري، من خلال إنشاء بنى تحتية مع الدول المشاركة في المبادرة.

وقال سفير الصين في دمشق، إن توقيع المذكرة "يقدم أكبر مساهمة في إعادة الإعمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في سوريا، كما أنه يعزز المواءمة بين مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير واستراتيجية التوجه شرقاً المطروحة من قبل سوريا". ورأى موقع "صوت أمريكا"، أن قبول سوريا في مبادرة "الحزام والطريق" جزء من استراتيجية صينية أكبر لتعزيز نفوذ بكين في الشرق الأوسط.

بعد الموافقة الأمريكية، توقيع اتفاق الغاز والكهرباء مع لبنان

سلّمت الولايات المتحدة الأمريكية، موافقة خطية إلى الحكومة اللبنانية، تتيح لها استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن عبر سوريا، دون التعرض لعقوبات قانون "قيصر" المفروض على النظام ومن يتعامل معه. وقالت سفيرة واشنطن

في بيروت، دوروتي شيا، إنها نقلت بتاريخ 15 كانون الثاني/يناير 2022 إلى رئيس الحكومة اللبنانية، نجيب ميقاتي، كتاباً رسمياً من وزارة الخزانة الأمريكية، بهذا الشأن.

واعترض مسؤولون أمريكيون على الخطوة فكتب المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا "جويل رايبورن" عبر حسابه على تويتر "يبدو أن فريق بايدن يسيء تفسير القانون الأميركي بشكل متعمد، وذلك ليقدم ضمانات لدول أخرى. فريق بايدن لم يقنع نصف الكونغرس بأن إنقاذ لبنان يتطلب تحويل كميات ضخمة من الوقود أو الأموال إلى الأسد". بدوره، قال جو ويلسون عضو الكونغرس عن الحزب الجمهوري: "قانون قيصر واضح. سيحاسب الكونغرس بايدن على أي تخفيف للعقوبات يقدم للأسد. لن تُحل أزمة الطاقة والاقتصاد في لبنان من خلال إثراء القاتل الجماعي الأسد ووكلاء إيران".

ونفت وزارة الطاقة اللبنانية، في بيان صحافي بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 أن يكون الغاز الذي سيمُر عبر سوريا إسرائيلياً، مؤكدة أن الغاز سيمُر عبر الأردن، ثم إلى سوريا حيث نهاية الخط. وسيتم توريد كمية مساوية من حقول ومنظومة الغاز السوري في حمص. ما يعني أن لبنان سيأخذ غازاً سورياً، وستأخذ سوريا مقابله غازاً مصرياً-إسرائيلياً. وأكد خبير بالشؤون النفطية وجود خطين للغاز في مصر، الأول ينطلق من العريش ويوصل خط الغاز لإسرائيل. أمّا الثاني، فهو الخط العربي، ويصل من العريش إلى الأردن فسوريا. "إسرائيل" كانت تستورد الغاز من العريش، وصارت العملية معكوسة، إذ صارت تصدّر الغاز إلى مصر بغرض تسييله من العريش، ومن ثم يجري تصديره.

وبتاريخ 26 كانون الثاني/يناير 2022 وقّع لبنان الاتفاق مع الأردن لاستجرار الكهرباء، كما وقعت الدولتان اتفاقاً آخر مع النظام في سوريا لعبور الطاقة من الأردن إلى لبنان عبر سوريا. وبموجب الاتفاق، سيحصل لبنان من الأردن على كهرباء تصل إلى 250 ميغاواط يومياً، بينما يحصل النظام في سوريا على نحو 8% من كمية الكهرباء العابرة عبر الأراضي السورية. وقال وزير الطاقة اللبناني، خلال مؤتمر صحافي مع نظيريه الأردني والسوري، أن تطبيق الاتفاق يبقى بانتظار تمويل البنك الدولي، الذي من المنتظر أن يتم خلال شهرين.

النظام يهاجم الجامعة العربية، والجامعة تقول أنه لم يستوف شروط العودة إليها

في مؤشر على تراجع آمال النظام بالعودة إلى الجامعة العربية، وحضور القمة العربية المقبلة، هاجم وزير خارجية النظام فيصل مقداد الجامعة العربية، وقال في حديث صحفي بتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2022 : العودة إلى جامعة الدول العربية ليست في مركز اهتمامنا، ولا نقبل فرض شروط علينا. الجامعة العربية لم تحقق أي من أهدافها، وهي مؤسسة لاجتماع العرب فقط. ما يهمنا هو تحسين علاقاتنا الثنائية مع الدول العربية فردياً وليس جماعياً. وهاجم مقداد بشدة أمريكا والاتحاد الأوروبي وقال أن تركيا أكبر خطر على نظامه،

وقالت مصادر صحفية أن مصر تقود جهود عودة النظام للجامعة، إن لم يكن قبل القمة، فبقرار خلال القمة يضمن عودته في القمة ما بعد القادمة. وتؤيد حكومات الإمارات والجزائر والأردن والعراق وعمان هذه العودة، فيما تعارضها السعودية وقطر والكويت والمغرب وليبيا. وفي 24 كانون الثاني/يناير 2022 قال وزير خارجية مصر سامح شكري، إن بلاده تتطلع لتوفر ظروف عودة سوريا إلى النطاق العربي، ونتطلع أن تتخذ الحكومة السورية الإجراءات التي تسهل عودتها للجامعة العربية. فيما نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، عن مسؤولين أوربيين وفي النظام أن الإمارات تقود الجهود العربية لإعادة العلاقات العربية مع .النظام السوري، لفتح فرص تجارية وتقليل النفوذ الإيراني في سوريا.

وكشف أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط عدم التوصل بعد إلى المطلوب من النظام السوري قبل إعادة تفعيل عضويته المجمدة في الجامعة العربية منذ أواخر 2011. وأضاف أن عودة النظام لم تطرح في الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في الكويت، وستطرح في الاجتماع الوزاري المقبل.

الكشف عن تعاقد وكالات تابعة للأمم المتحدة مع شركات تابعة للنظام

كشفت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، عن وجود "مشاكل كبيرة" بممارسات الشراء من قبل وكالات الأمم المتحدة في سوريا، أدت إلى "مخاطر جسيمة" تتمثل بتمويل الكيانات المنتهكة لحقوق الإنسان. وأكدت في تقرير صدر في 28 كانون الثاني/يناير 2022 أن الأمم المتحدة تعاقدت مع كيانات في سوريا فُرضت عليها عقوبات من قبل الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي لتورطها في انتهاكات

حقوقية وقمع السكان المدنيين. وأشارت إلى أنه بين عامي 2015 و2020، منحت وكالات الأمم المتحدة شركة "شروق للحماية والحراسات" عقود خدمات أمنية تزيد قيمتها عن أربعة ملايين دولار، موضحة أن هذه الشركة على صلات بماهر الأسد، شقيق رئيس النظام السوري بشار الأسد، والمسؤول عن الفرقة الرابعة، إحدى أشد فرق النظام قسوة ودموية

رئيس النظام يصدر عفواً عن الفارين من الخدمة العسكرية الإلزامية

أصدر رئيس النظام السوري بشار الأسد ، بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2022 مرسوماً تشريعياً، يقضي بمنح عفو عام عن "جرائم" الفرار الداخلي والخارجي، من الخدمة العسكرية الإلزامية، المرتكبة قبل تاريخ 25 من كانون الثاني/يناير الجاري. وتضمن عفو عن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم الفرار الداخلي. وعفو عن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم الفرار الخارجي.ولا يشمل المتوارين عن الأنظار، والفارين عن وجه العدالة، إلا إذا سلموا أنفسهم خلال ثلاثة أشهر بالنسبة للفرار الداخلي، و أربعة أشهر بالنسبة للفرار الخارجي.

رئيس النظام يحصل على 0.1% من التأييد في تصويت على موقع روسي

حصل رئيس النظام في سوريا بشار الأسد، على 6 آلاف صوت باستطلاع رأي روسي حول الشخصية العربية الأبرز للعام 2021، شارك فيه أكثر من 5.3مليون شخص. وقالت قناة "روسيا اليوم" التي أجرت الاستطلاع، إن الأسد حل بالمرتبة التاسعة بنسبة 0.1% من أصوات المشاركين، مشيرة إلى أن التصويت بدأ في 16 / 12 / 2021، وانتهى عند منتصف ليل 9 كانون الثاني/يناير 2022 . ونال الفائزون بالمراتب الثلاث الأولى على 1، 9 و1، 8 و1، 3 مليون صوت على التوالي.

إبنة رفسنجاني: قتل 500 ألف مسلم سوري هو ثمن وقوفنا مع النظام

انتقدت فائزة رفسنجاني، ابنة الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني، وأحد الأركان المؤسسة للنظام الإيراني، انتقدت سياسة إيران في دول المنطقة العربية، بما فيها سوريا. وانتقدت فائزة رفسنجاني وهي نائبة سابقة في البرلمان الإيراني وقوف إيران مع النظام في سوريا، ومشاركتها في قتل 500 ألف مدني في

سوريا، وقالت في تصريحات بتاريخ 12 كانون الثاني/يناير 2022: "إذا نظرنا إلى عدد القتلى الفلسطينيين بيد الإسرائيليين، من المستبعد أن يصلوا إلى 100 ألف أو 200 ألف، هذا يعني أننا تسببنا في قتل المسلمين أكثر من الإسرائيليين"

الممثل عباس النوري ينتقد النظام ، ثم يتراجع

قال الممثل السوري عباس النوري، إن الحريات في سوريا أجهضت منذ وصول العسكر إلى الحكم، مؤكداً أن الدول العربية، بما فيها دول الخليج، تمتلك حريات أكثر من سوريا.وأشار خلال لقاء عبر إذاعة "المدينة إف إم" الموالية للنظام، إلى أن سوريا كانت بلد الديمقراطية بانتخاباتها وأحزابها، خصوصاً في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، "إلى أن جاء حكم العسكر وأطاح بالديمقراطية والدستور والثقافة. منذ عام 1963 لم يعد هناك أي دور للمواطنين، واقتصر الدور بالكامل على الحكومة التي تتبع سياسة الإلغاء، حيث أن "الدولة يمكن أن تحذف اسم شاعر من الوجود لمجرد اختلافه بالرأي معه"، وفق تعبيره. وتعرض النوري بعد المقابلة لإنتقادات حادة من أنصار النظام، وإطلاق نار على سيارته، في دمشق، ما دفعه لإجراء مقابلة أخرى تراجع فيها عن كل ما قال.

ليبيا القذافي دفعت 200 مليون دولار لرفعت الأسد ليغادر سوريا

كتب الرجل الثاني في نظام معمر القذافي، الرائد عبد السلام جلّود في مذكراته التي نشرت بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022 : "في أواخر الثمانينيات، تعرّض الرئيس السوري حافظ الأسد لنوبة قلبية حادة. وفي موقف خسيس وانتهازي، قرّر شقيقه رفعت الأسد، تنفيذ "انقلاب" عسكري. فذهبت فورًا إلى دمشق. قال لي الرئيس حافظ الأسد: "أنت يا أخ عبد السلام وليبيا الوحيدون الذين يمكنهم إنقاذ سورية من الدمار الذي ينتظرها، أرجوك أن تبذل ما تستطيع من جهد لإقناع رفعت بالخروج من سوريا والذهاب إلى أوروبا. التقيت رفعت، وحدثته طويلاً حتى قال: أنت تعلم أن أسرتي مؤلفة من 48 فردًا، ولذلك سوف أطلب مبلغ 200 مليون دولار لأؤمن على أسرتي في الخارج". عقب هذا اللقاء، ذهبت مسرعًا إلى الرئيس الأسد في المستشفى، ونقلت له ما دار بيني وبين رفعت. فقال الرئيس الأسد "ليس لدينا ما يكفي من العملة الصعبة. هل ليبيا مستعدة لدفع هذا المبلغ لتحافظ على سورية وتحول دون تدميرها؟" فقلت له: "لا نستطيع دفع المبلغ

مباشرة لرفعت، لكن يمكن تقديم هذا المبلغ كمساعدة من ليبيا لسورية، وعليكم أن تتصرفوا. وهكذا كان"

المعارضة السورية

الائتلاف: القضية السورية سياسية وليست إغاثية

طالب رئيس "الائتلاف الوطني السوري" المعارض سالم المسلط، المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الأزمة السورية، واتخاذ موقف حاسم من النظام. وقال في كلمة بمناسبة العام الجديد: إن القضية السورية سياسية وليست إغاثية. إجرام النظام السوري وحلفائه أوجد كل هذه الأزمات والتحديات، ولكن رغم ذلك، فإن الأمم المتحدة والدول الفاعلة في الشأن السوري مطالبة بتأمين الاحتياجات والإغاثة الضرورية للشعب السوري. الأوضاع المعيشية في مناطق الشمال السوري "صعبة وقاسية"، رغم الجهود التي تبذلها الحكومة المؤقتة" والمنظمات، لأن حجم الاحتياجات يفوق القدرات، لاسيما مع فصل الشتاء. النظام أوصل سوريا إلى الحضيض، من حيث الفقر والحريات والأمن، وجعلها من أكثر المناطق خطورة في العالم. لا حياة في سوريا مع وجود النظام. الائتلاف يعمل ضمن أربعة مبادئ رئيسية، تشمل: وحدة الصف، وإعادة المركزية للثورة السورية، واستعادة المبادرة، والانفتاح على جميع مكونات المجتمع السوري والتجمعات السياسية لرفع مستوى التعاون والتنسيق.

الائتلاف يتوافق على إصلاح داخلي

أفادت مصادر قريبة من اجتماعات الهيئة العامة ل"الائتلاف الوطني السوري" المعارض، إلى أن الأعضاء توصلوا إلى توافقات حول تعديل النظام الداخلي وإجراء تغيير في الأعضاء والكتل، ضمن عملية إصلاح أعلن عنها رئيس الائتلاف، سالم المسلط. وتضمنت التعديلات، إلغاء كتلة الحراك الثوري والمجالس المحلية، على أن يصدر الائتلاف قراراً بتشكيل مجالس للمحافظات، بعدد لا يقل عن 200 عضو، بينهم أعضاء في الائتلاف من المحافظة، وعقد مؤتمر عام لهم

كل عامين، لانتخاب هيئة إدارية من سبع أعضاء، تعين ممثلاً لها داخل الائتلاف. وأضافت التعديلات، شروطاً للعضوية في الائتلاف، كما وضعت معايير للأحزاب.

هيئة التفاوض: العملية السياسية في سوريا تواجه خطراً حقيقياً

حذرت "هيئة التفاوض السورية" المعارضة، من أن العملية السياسية في سوريا تواجه "خطراً حقيقياً"، في ظل وجود محاولات روسية وأممية "لتمييع"القرار الدولي 2254. وقال رئيس الهيئة أنس العبدة، خلال مؤتمر صحفي، عقد في 21 كانون الثاني/يناير 2022 أن الانتقال السياسي في سوريا هو المنتج الأساسي للعملية التي نص عليها القرار الدولي 2254، رافضاً تصريحات نسبتها وسائل إعلام إيرانية للمبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسن، قال فيها إن الأطراف لم تعد تتحدث عن تغيير النظام السوري. وأعرب العبدة عن أسفه للصمت الدولي المطلق إزاء هذه التصريحات، مطالباً الأمم المتحدة بتوضيح هذه التصريحات لأنها تُنسب لها، ولأنها مسؤولة عن العملية السياسية في سوريا وعن تطبيق القرار 2254. كما أشار إلى أن الأمم المتحدة لم تقدم حتى الآن توضيحات حول منهجيتها الجديدة القائمة على استراتيجية "خطوة مقابل خطوة"، معتبراً أنها "من الممكن ألا تصب في صالح السوريين". وعلى الصعيد العربي، أكد العبدة أن الحامل العربي للقضية السورية لا يزال قوياً، خاصة أن دولاً مثل السعودية ومصر وقطر لا ترى الظروف مناسبة لعودة النظام إلى الجامعة العربية.

بعد القصف الروسي، تفجيرات متزامنة في المحرر تحمل بصمات قسد

شهدت مناطق المحررة شمال غرب سوريا في الأيام الأولى من شهر كانون الثاني يناير 2022 قصفاً روسيا استهدف المرافق الأساسية، ثم توقف القصف مع الإدانة الدولية، وترك مكانه لعمليات تفجير وقصف تقف المليشيات التابعة للوحدات الكردية وراء غالبيتها الساحقة. ففي 13 كانون الثاني/يناير 2022 أقدم انتحاري على تفجير نفسه بواسطة حزام ناسف عند دوار كاوا وسط مدينة عفرين بريف حلب، تزامناً مع تفجير انتحاري آخر استهدف مدينة الباب، وانفجار عبوة ناسفة في مدينة اعزاز الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني" بريف حلب، ما أسفر عن سقوط عشرات الضحايا بين قتيل ومصاب. وقالت قناة سوريا أن معلوماتها تؤكد أن الأمر لا يتعلق بانتحاريين، وإنما بشخصين تابعين لقوات سوريا

الديمقراطية قسد، كانا ينقلان متفجرات، وتم تفجيرهما عن بعد. ولم يتم التأكد من هذه المعلومات من مصدر آخر

ووصف الائتلاف الوطني السوري المعارض التفجيرات بأنها عمل إرهابي، وأن حصولها بشكل متزامن يدل على استهداف إرهابي لحياة المدنيين في الشمال، وطالب بموقفٍ دولي جاد من تكرار هذه التفجيرات، والتي تستهدف بالدرجة الأولى المدنيين الآمنين والرامية إلى إيقاف عجلة الحياة وزرع الفوضى، عبر رفع الغطاء عن أي ميليشيا إرهابية في سوريا من قبل أي طرف دولي، لأنه من المؤسف أن نشهد استمراراً الدعم الدولي الآن لبعض هذه الميليشيات الإرهابية، ومن مثلها ميليشيا قسد الإرهابية، وخلاياها وتفرعاتها المختلفة في سورية. وأكد الائتلاف أن إرهاب نظام الأسد والتنظيمات المتطرفة والميليشيات الطائفية التي تدور في فلكه بما فيها ميليشيا قسد بمختلف مسمياتها وفلول داعش، هي كيانات متشابكة يخدم بعضها البعض، وتصب ممارساتها كلها ضد الشعب السوري وتطلعاته في الحرية والكرامة.

وبتاريخ 20 كانون الثاني/يناير 2022 حصل قصف استهدف مدينة عفرين بريف حلب مصدره مناطق تواجد قسد والنظام، أسفر عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 26، إضافة إلى هجوم آخر في المنطقة بصاروخ موجه، أدى إلى مقتل امرأة وإصابة شخصين.وحمّلت "الحكومة المؤقتة" المعارضة في بيان، قوات قسد مسؤولية القصف والتصعيد الجديد، مشيرة إلى أن الهجمات تزامنت مع الذكرى الثالثة لعملية "غصن الزيتون" العسكرية، التي شنتها القوات التركية وفصائل المعارضة السورية ضد "قسد"، وأسفرت عن سيطرتها على مدينة عفرين في عام 2018.واعتبرت أن هجمات "قسد" على عفرين "عمليات انتقامية تستهدف المدنيين الأبرياء، وتهدف إلى زعزعة الاستقرار وقتل فرص الحياة العامة".

الخوذ البيضاء تكشف تفكيك الألغام والذخائر غير المتفجرة

كثّفت منظمة "الدفاع المدني السوري" (الخوذ البيضاء)، عملها في إتلاف ذخائر غيرة منفجرة بمناطق سيطرة المعارضة شمال غربي #سوريا، لتقليل خطرها على المزارعين تزامناً مع بدء موسم الزراعة الشتوية. وقالت، إن فرقها نفذت أكثر من 600 عملية تفكيك ذخائر غير منفجرة عام 2021، وأتلفت 700 ذخيرة من مخلفات القصف. فخطر العمليات العسكرية لقوات النظام وروسيا لا يقتصر

على الأثر المباشر والآني، بل يمتد إلى مدى طويل من خلال القذائف والصواريخ التي لم تنفجر. ويعيش ملايين السوريين في مناطق مليئة بالألغام والذخائر غير المنفجرة المنتشرة بين منازل المدنيين والأراضي الزراعية.

ووثقت الخوذ البيضاء سقوط 141 ألف صاروخ وقذيفة منذ بداية عام 2019 وحتى نهاية عام 2020، رغم اتفاق وقف إطلاق النار. وأنشأت 6 فرق متخصصة في إزالة الذخائر غير المنفجرة، وأتلفت منذ تأسيسها أكثر من 23 ألف ذخيرة متنوعة، بينها 21 ألف قنبلة عنقودية، ووثقت استخدام النظام وروسيا 60 نوعاً من الذخائر.

توقف الدعم عن 18 منشأة طبية في المحرر

حذر فريق "منسقو استجابة سوريا"، من توقف الدعم عن 18 منشأة طبية تقدم خدماتها لأكثر من 1.5 مليون مدني بمناطق سيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا، وسط مخاوف من توقف منشآت جديدة.

وطالب الفريق في بيان بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022 ، الجهات المانحة للقطاع الطبي في الشمال السوري بإعادة الدعم لتلك المنشآت، في ظل ما تشهده المنطقة من احتمالية موجة جديدة من الجائحة، وبقاء مئات الآلاف من المدنيين في المخيمات دون بدائل أو حلول في المدى المنظور. ودعا المنظمات والهيئات الإنسانية المنتشرة في الشمال السوري التضامن الكامل مع الفعاليات الطبية والمساعدة في سبيل إعادة الدعم إلى المنشآت الطبية.

وكان ناشطون وفعاليات طبية وإنسانية، قد أطلقوا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم ادعموا مشافي الشمال، لتسليط الضوء على الواقع الطبي في شمال غرب سوريا، بعد توقف الدعم بشكل كامل أو جزئي عن العديد من المشافي والمراكز الطبية.

وكشفت منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" الأمريكية في تقرير صدر بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 ، عن أن العاملين الصحيين والمنظمات غير الحكومية بدأوا بالفرار من سوريا منذ عام 2018، بسبب المخاوف الأمنية، لا سيما من منطقة جبل الزاوية في إدلب.

وقالت "الحكومة المؤقتة" في بيان صدر في 17 كانون الثاني/يناير 2022 ، إن الدعم انقطع خلال الأشهر الماضية عن 17 مشفى حيوياً في الشمال السوري، ما أسفر

عن توقف ستة مستشفيات عن العمل بشكل كامل، بينما تستمر بقية المشافي بتقديم خدماتها بالحد الأدنى تطوعياً. ونبّهت نقابة "أطباء حلب"، إلى أن توقف الدعم عن المشافي سيؤدي إلى "كارثة إنسانية حقيقية"، مطالبة المنظمات بالتدخل لتغطية الفجوات التي حدثت في الخريطة الصحية بالمنطقة. من جهته، أوضح مدير صحة إدلب أن الكوادر الطبية تعمل حالياً بشكل تطوعي دون أجر بعد انقطاع الدعم، لافتاً إلى أن وعود الجهات المانحة لن تشمل جميع المشافي.

احتجاجات على ارتفاع أسعار الكهرباء

تسبب ارتفاع أسعار الكهرباء بشكل كبير، والناجم عن ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة التركية، عن حركات احتجاجية في عموم مناطق الشمال المحرر التي تغذيها بالكهرباء شركات تركية خاصة. أهمها مظاهرة حصلت في ٤ / ١ / ٢٠٢٢ في مدينة أعزاز، وأخرى حصلت يوم ٩ / ١ / ٢٠٢٢ في صوران، ما دفع الشركات لإعادة النظر في تسعيراتها الجديدة، باتفاقات مع المجالس المحلية. ورغم الاتفاقات ما تزال الأسعار عالية وغير منصفة بنظر المواطنين، وسببا للاعتراض والاحتجاج.

وأدى ارتفاع أسعار الكهرباء لزيادة الإقبال بين المزارعين والصناعيين على شراء أنظمة الطاقة الشمسية. ويعادل ثمن الأنظمة ثمن الاعتماد الكامل على الكهرباء بالنسبة للمشاريع لفترة تقارب النصف عام، وتؤدي بالمحصلة إلى خفض فاتورة الكهرباء بنسبة كبيرة. فألوح الطاقة الشمسية يدفع ثمنها لمرة واحدة، وتخدم لمدة تزيد عن ١٠ سنوات.

استقالة كل أعضاء المجلس المحلي لمدينة مارع بعد احتجاجات شعبية

أعلن المجلس المحلي لمدينة مارع بريف حلب الشمالي في 13 كانون الثاني/يناير 2022 عن استقالته بشكل كامل عقب رفع سعر الكهرباء والاحتجاجات الشعبية التي شهدتها المدينة بسبب ذلك، وعجزه عن حل مشكلة أسعار الكهرباء. وجاء في بيان: بذلنا غاية الجهد في سبيل تقديم ما نستطيع من خدمات لأهلنا مع علمنا بأن الحاجة كبيرة جداً والمتاح قليل جداً. ولذلك نستقيل، ونستمر في تسيير الأعمال ريثما يتم تشكيل مجلس جديد.

وأشاد ناشطون في الخطوة التي أقدم عليها المجلس . يذكر أن شركة الكهرباء رفعت مؤخراً سعر الكهرباء في منطقة ريفي حلب الشمالي والشرقي، وقامت على إثر ذلك مظاهرات شعبية احتجاجية في مختلف مناطق ريف حلب.

تواصل احتجاج المعلمين على أوضاعهم وأوضاع التعليم

يواصل المعلمون في المحرر من محافظتي حلب وإدلب إضرابهم واحتجاجاتهم لتحسين أوضاعهم، وأوضاع التعليم. وتعود جذور المشكلة لعام 2019 حين توقف منظمة كومينكس البريطانية عن دعم التعليم في محافظة إدلب ، ومنذ ذلك الحين عمل المعلمون بشكل تطوعي مجاني للاستمرار بالعملية التعليمية، حتى وصلوا إلى واقع لم يعد يستطيع المعلم تحمل تكاليف الحياة فدعا المعلمون لإضراب مفتوح، وحددوا مطالبهم بتأمين رواتب شهرية ثابتة، ودعم المدارس بالكتب المدرسية والمواد اللوجستية والقرطاسية، وتوجه المعلمون بمطالبهم للسلطات المحلية مطالبين كل الهيئات المدنية بدعمهم والوقوف بجانبهم.

وتنقسم صعوبات العملية التعليمية إلى قسمين: الأول يتمثل بانقطاع الدعم عن ثلث المدارس، حيث يوجد نحو 6 آلاف معلم يعملون بشكل تطوعي، بينما يتعلق الثاني بضيق المساحة التعليمية وقلة عدد المدارس التي لا تغطي عدد الطلاب الموجودين في المنطقة. ويبلغ عدد الطلاب في مدارس محافظة إدلب 368 ألف طالب وطالبة، بينهم 192 ألف نازح، وعدد الطلاب المتسربين من الدراسة أكثر من 105 آلاف طالب وطالبة. و يبلغ عدد الكوادر التعليمية نحو 16 ألف مدرس. وهناك عوائق أخرى تتعلق بالمدارس التي خرجت من الخدمة بسبب قصف النظام وروسيا وعددها 38 مدرسة مدمرة بشكل كلي وعشرات المدارس المدمرة بشكل جزئي. الواقع التعليمي أيضا يعاني من مشكلات في ريف حلب، حيث شهدت المنطقة مظاهرات عديدة طالبت برفع رواتب المعلمين من 800 ليرة تركية شهريا إلى 2500 ليرة تركية الأمر الذي لم يتحقق حتى اليوم.

صحيفة ألمانية: الأوضاع المعيشية في المحرر أفضل من مناطق النظام

بحسب تقرير لصحيفة "زود دوتشه تسايتونغ" الألمانية نشر بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 2022 فإن الوضع المعيشي في محافظة إدلب، أفضل من مناطق سيطرة نظام الأسد، بالرغم من أنها منطقة مخيمات وتهجير. السلطات في إدلب حولت العملة المحلية إلى التركية، الأمر الذي ساهم في تخفيف الأعباء عن الأهالي، خصوصاً عقب انهيار الليرة السورية. الأهالي الذين يقطنون في مناطق وجود النظام باتوا ينتقلون للعيش في إدلب، وذلك عقب الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعاني منها مناطق سيطرة نظام الأسد.بالرغم من الكثافة السكانية المرتفعة في إدلب والتي ازدادت خلال العامين الماضيين، لايزال نظام الأسد وروسيا يهاجمان مخيمات النازحين. وختمت الصحيفة بالقول أن روسيا ونظام الأسد يسعيان إلى إخضاع تلك المنطقة إلى سيطرتهما، بالرغم أن حكومة الأسد لا تؤمن أهم احتياجات الأهالي إلا أنها تواصل حربها ضد المدنيين.

مناطق سيطرة ميليشيا قسد شرق الفرات

خسائر بشرية فادحة لقسد في شهر واحد

شكل شهر كانون الثاني/يناير 2022 أحد أسوأ الأشهر بالنسبة لقوات قسد، من حيث الخسائر البشرية، منذ تأسيسها، إن لم يكن أسوأها على الإطلاق. ففي 4 كانون الثاني/يناير 2022 وجهت المدفعية التركية والجيش الوطني المعارض ضربة موجعة لميليشيا قسد في محافظة الحسكة، حيث تمكنا من تدمير مقر سري لقيادة عمليات قسد على محور تل تمر بريف الحسكة الشمالي، ما أدى لتدميرها، وقتل أربعة من قيادي قسد ومقتل وإصابة آخرين وفي 8 كانون الثاني/يناير 2022 قامت قوات قسد بقتل 3 جنود أتراك في مدينة تل أبيض (محافظة الرقة) بمنطقة نبع السلام، عن طريق تفجير عبوة ناسفة، ما دفع القوات التركية لشن سلسلة عمليات قصف لمواقع أسفرت عن مقتل 44 عنصر من قسد، وعناصر حزب العمال الكردي PKK، وفقدت قوات قسد 117 من عناصرها على الأقل في عملية سجن غويران في الحسكة، وما تبعها من أحداث (التفاصيل لاحقاً)، كما فقدت العديد من العناصر في اشتباكات مع الجيش الوطني، وعناصر داعش.

زعيم قسد: علاقتنا من النظام متواصلة، ولم تنقطع أبداً

كشف زعيم قسد مظلوم عبدي لمعهد واشنطن للدراسات بتاريخ 7 كانون الثاني/يناير 2022 ، أن علاقة الإدارة الذاتية بنظام الأسد متواصلة ولم تنقطع وقال "إن النظام بحاجة فقط لتغيير سلوكه في التفاوض. عليه أن يقبل قسد والإدارة الذاتية والشرطة الكردية (الأسايش) دستورياً. إننا على ثقة بأنه لو حدث ضغط على نظام الأسد فهناك بصيص للحل من قبل الأطراف الدولية، ونحن نؤمن في حال فُرض اتفاق بين شرق الفرات وغربه تحت مظلة دولية فإن كل المشاكل في سورية ستُحل تتابعا. العلاقات بينا وبين حكومة نظام الأسد متواصلة ولم تنقطع قط.نبحث عن الحل مع حكومة نظام الأسد، وعلاقتنا مع المعارضة السورية "ليست جيدة. روسيا والولايات المتحدة "هما اللاعبان الرئيسيان في المنطقة، وفي اعتقادنا أنه في حال حصول اتفاق بينهما فإنهما يمكنهما تحقيق تقدم بالملف السوري".

استحداث بطاقة "وافد" تثير غضب الأكراد في شرق وشمال سوريا

أعلنت "الإدارة الذاتية" في شمال وشرق سوريا، بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 استحداث نظام "بطاقة الوافد" التي تُمنح للنازحين داخلياً إلى مناطق الإدارة، بحجة تجنب "انتحال شخصياتهم" من قبل عناصر من تنظيم "داعش"

وأثار القرار موجة احتجاجات واسعة، حيث اعتبر خطوة أخرى نحو إنفصال شرق وشمال سوريا، وتحويله إلى منطقة كردية خالية من سكانها العرب.فتعبير وافد يستخدم في جميع الدول لوصف الأجانب المقيمين بصورة مؤقتة في دولة لا ينتمون إليها ولا يحملون جنسيتها. والخطوة ليست الوحيدة التي تشير إلى هذا التوجه، فقد سبقها إقامة ما يشبه الدستور، والحكومة، والبرلمان، والجيش (وحدات حماية الشعب -YPG) والشرطة (الأسايش) واشتراط ما يشبه تأشيرة الدخول (الفيزا) للسوريين العرب عندما يرغبون دخول مناطق الإدارة الذاتية، إضافة إلى العلم الخاص، ومناهج التعليم الخاصة، والموازنة الخاصة، وبطاقات الهوية الخاصة، ولوائح السيارات والمركبات الخاصة بالمنطقة، المختلفة كلياً عن ما هو موجود في باقي الأراضي السورية.

وأكد نشطاء من شرق وشمال سوريا أن حجة محاربة داعش تستخدم من قبل المليشيا الكردية ومؤسساتها لتبرير سياسات عنصرية ضد العرب، والقيام بانتهاكات لا حصر لها.

المجلس الوطني الكردي يصعد انتقاداته للبيدة-قسد، ويطالب أمريكا بالتدخل العاجل

حمل "المجلس الوطني الكردي في سوريا"، وهو عضو في المعارضة السورية، والائتلاف الوطني السوري، الولايات المتحدة مسؤولية عدم تحقيق توافق كردي في شمال وشرق سوريا، من خلال تريثها باستئناف الحوار بين المكونات الكردية. وقال قيادي في المجلس بتاريخ 10 كانون الثاني/يناير 2022 : "إن الجانب الأمريكي يبدي جدية في تحقيق التوافق الكردي عبر استئناف الحوار والتفاوض ظاهرياً، لكن عملياً ما زال متريثاً دون تفعيل أي نشاط في هذا الجانب. بالمقابل لا يبدي زعيم قسد مظلوم عبدي جدية في العمل باتجاه التوافق الكردي، وما زال ليس صاحب

قرار. وتجاوزات وانتهاكات حزب الاتحاد الديمقراطي (البيدة، أو الفرع السوري لحزب البككة) تحول دون استئناف العمل باتجاه التوافق الكردي".

وبتاريخ 11 كانون الثاني/يناير 2022 بحث المجلس الوطني الكردي السوري، مع السفير الأمريكي إلى مناطق شمال وشرق سوريا مات برل، الأوضاع المتدهورة في البلاد. وحذر المجلس من سلوك حزب البيدة (المسيطر على قسد والإدارة الذاتية) بحق المجلس وأنصاره، بما فيها إغلاق معبر "سيمالكا" الحدودي مع كردستان العراق الخاضع لسيطرة البيشمركة المنافس لحزب العمال الكردي الذي تتبع له البيدة وقسد. وطالب المجلس قسد والتحالف الدولي والجانب الأمريكي بالتدخل لوضع حد لهذه التصرفات التي تهدد الأمن والاستقرار.

وبتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2022 التقى "المجلس الوطني الكردي" مع رئيسة اللجنة الأمريكية للحريات الدينية الدولية نادين ماينزا، وقال المجلس إنه يحصل في عفرين ورأس العين وتل أبيض انتهاكات وتغيير ديموغرافي.

وبتاريخ 20 كانون الثاني/يناير 2022 دعا "المجلس الوطني الكردي في سوريا"، المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية، إلى تحمل مسؤولياتهم بوضع حد ل"انتهاكات" حزب الاتحاد الديمقراطي (البيدة) في شمال وشرق سوريا. وقال المجلس في بيان، إن ممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي "الترهيبية"، تدفع ما تبقى من أهالي شمال شرقي سوريا إلى الهجرة. وقدم أمثلة على خطف وتعذيب أعضاء أحزاب كردية، وطلب الفدية.

مظاهرة في مدينة منبج ضد سيطرة قسد عليها

شهدت مدينة منبج بريف حلب الشرقي مظاهرات واحتجاجات ضد قوات قسد بسبب الممارسات والانتهاكات التي ترتكبها القوات ذات الأغلبية الكردية بحق الأهالي، وجميعهم تقريباً من العرب. وقالت مصادر محلية: إن الأهالي خرجوا في مظاهرة يوم 1 كانون الثاني/يناير 2022 أمام مشفى الحياة وسط مدينة منبج احتجاجاً على تعذيب شاب وامرأة في مدينة منبج. وكانت قسد اعتدت بالضرب المبرح على سيدة من أهالي مدينة منبج بسبب مخالفة بناء بحي السرب وسط المدينة. ونشرت العشيرة التي تنتمي لها المرأة بياناً استنكرت فيه الاعتداء، وتوعدت بالرد ومحاسبة المعتدين. واعتقلت قسد شاباً وعذبته بشكل وحشي

داخل أحد سجونها ولمدة 40 يوماً حتى فقد بصره، بتهمة أنه انتقد قيادات في حزب العمال الكردستاني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الشروع بإنشاء مصفاة نفط حديثة في الحسكة

ذكرت مصادر إعلامية بتاريخ 10 كانون الثاني/يناير 2022 أن "الإدارة الذاتية" شرعت بإنشاء مصفاة نفط وصفت بـ"المتطورة" بالتعاون شركة أمريكية في حقول "الرميلان" بريف الحسكة، بطاقة إنتاجية تبلغ ثلاثة آلاف برميل نفط يومياً.

وتصدر "الإدارة الذاتية"، المسيطرة على معظم حقول النفط والغاز في شمال وشرق سوريا، نحو 30 ألف برميل نفط خام يومياً إلى إقليم كردستان بالعراق، عبر أنبوب يمتد من حقول "الرميلان"، كما تصدّر عشرات الصهاريج إلى مناطق تواجد النظام عبر شركة "قاطرجي".

تحركات دولية في الشأن السوري

مجلس الأمن يمدد آلية إدخال المساعدات لستة أشهر أخرى

بخلاف ما أرادت روسيا، مددت الأمم المتحدة بتاريخ 11 كانون الثاني/يناير 2022 ، آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى مناطق المعارضة شمال غربي سوريا لستة أشهر، بشكل تلقائي دون تصويت جديد في مجلس الأمن.

وأكد المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، على الحاجة لنقل المساعدات عبر الحدود (من تركيا إلى المحرر) وعبر الخطوط (من مناطق تواجد النظام إلى المحرر)، لأن هذه عناصر أساسية لنكون قادرين على تلبية الحاجات الإنسانية للسوريين. وكان مجلس الأمن، قد اعتمد بالإجماع في تموز/يوليو 2021، قراراً توافقياً بين روسيا والولايات المتحدة بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية الأممية إلى سوريا "عبر الحدود" بشكل رئيسي، ومن خلال "خطوط النزاع" بشكل محدود. ولكن مدة التمديد كانت محط تأويلين متباينين، إذ قالت واشنطن إنها لعام كامل، بينما أكدت موسكو أنها لستة أشهر قابلة للتجديد في ضوء تقرير للأمين العام للأمم المتحدة. ووفق الأمم المتحدة، فإن نحو 4.5 ملايين شخص في سوريا بحاجة إلى المساعدات هذا الشتاء، بزيادة 12% عن العام السابق. وقال فريق (منسقو استجابة سورية) أن "المساعدات الإنسانية عبر خطوط التماس مع نظام الأسد غير كافية ولا تصلح لإمداد المنطقة بالاحتياجات الإنسانية. خطة المساعدات الإنسانية عبر الخطوط يصعب تنفيذها خاصةً مع العراقيل الكبيرة التي يضعها نظام الأسد وروسيا على دخول القوافل الإنسانية عبر خطوط التماس. يتم استغلال المساعدات الإنسانية من قبل نظام الأسد في تمويل عملياته العسكرية ضد المدنيين".

الأمم المتحدة: النظام لا ينفذ التزاماته بالتخلص من السلاح الكيماوي

خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول البرنامج الكيماوي للنظام في سوريا عقدت بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 2022 أعلنت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة أن "بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، جمعت خلال رحلة إلى سوريا، الشهر الماضي، معلومات أساسية عن أربعة حوادث استخدام الأسلحة الكيميائية في 2017 تساعد في تحميل النظام

المسؤولية عن استخدام الأسلحة الكيماوية ودعم اتفاقية الأسلحة الكيميائية. ما زلنا نشهد تجاهل نظام الأسد الكامل لالتزاماته ومحاولاته المتعمدة لتأخير وعرقلة عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية".

وأكدت ممثلة الأمين العام الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح خلال الجلسة أن "النظام لم يلتزم بشكل كامل بقرار إزالة ترسانته الكيماوية والذي أقره مجلس الأمن الدولي عقب هجوم نظام الأسد الكيماوي على الغوطة الشرقية. عليه الرد على 20 مسألة غير محسومة من أصل 24 تتعلق بإعلانه التخلص من برنامجه الكيماوي. لأنه لم تُحل سوى أربع مسائل من بين المسائل ال 24 غير المحسومة، التي فتحها فريق التقييم الأممي منذ عام 2014. التوضيحات التي قدمت غير مقبولة من الناحية العلمية. وعلى النظام الامتثال لقرار مجلس الأمن والسماح بوصول فوري ومن دون عوائق للموظفين التابعين لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية".

4 من كبار المشرعين الأمريكيين يطالبون بايدن التحرك لوقف التطبيع مع النظام

دعا رؤساء ونواب رؤساء لجنتي العلاقات الخارجية بمجلسي الشيوخ والنواب الأميركيين، من الجمهوريين والديمقراطيين، الرئيس جو بايدن، إلى رفض إعادة دمج نظام بشار الأسد في المجتمع الدولي من دون "إصلاحات واضحة". وطالب المشرعون، في رسالة موجهة إلى بايدن، بتاريخ 11 كانون الثاني/يناير 2022 باستعادة "القيادة الأميركية" بشأن الأزمة في سوريا، وتطبيق قانون "قيصر" لحماية المدنيين، وقالوا :: "نحن قلقون من أن عدداً من شركائنا العرب يواصلون زيادة علاقاتهم الرسمية وغير الرسمية مع نظام الأسد، بما في ذلك إنشاء مواقع دبلوماسية. يجب أن تنظر إدارتكم إلى العواقب المترتبة على أي دولة تسعى إلى إعادة تأهيل نظام الأسد، والتأكد من أن جميع الدول تدرك أن التطبيع أمر غير مقبول. جرائم الأسد بحق الشعب السوري وبدعم من روسيا والنظام الإيراني موثقة بشكل كبير. ويجب وضع أدوات لمكافحة الاتجار بالمخدرات في سوريا وقطع وصول النظام إلى الأموال غير المشروعة"

وتعليقاً على الرسالة أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022 أن"هذا ليس الوقت لإعادة تأهيل نظام الأسد، وأن هذا نظام لا يمكن تأهيله نظراً لما قام به بحق الشعب السوري. الخارجية الأمريكية لا تشجع على إقامة

علاقات دبلوماسية مع نظام الأسد، وتعتقد أن السلوك الذي أظهره النظام السوري بما في ذلك الوحشية التي مارسها على شعبه لا تسمح بذلك". وحول عدم تدخل واشنطن لمنع دول عربية من التطبيع مع النظام، أوضح متحدث باسم الخارجية أن "الدول حرة في اختيار مسارها الدبلوماسي، ولقد أوضحنا للجميع بشكل جلي أنه ليس الوقت الآن لإعادة تأهيل النظام".

وأكد دبلوماسي عربي لصحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 21 كانون الثاني/يناير 2022 ، أن الولايات المتحدة شنت حملة عبر الأقنية الدبلوماسية باتجاه عدد من الدول العربية، لضبط خطوات التطبيع الانفرادية مع النظام في سوريا، ومنع إعادته إلى الجامعة العربية قبل الحصول على ثمن يتعلق بالعملية السياسية للوصول إلى حل سياسي دائم، والتخلص من النفوذ الإيراني. فاستمرار قرار تجميد عضوية النظام في الجامعة يبعث برسالة عن أن الفظائع لن يتم التسامح معها. وواشنطن طالبت حلفاءها العرب بضرورة التنسيق معنا قبل أي خطوة، وسألت: هل توقفت خطوط تهريب المخدرات والكبتاغون؟ هل حصلتم على ضمانات أمنية؟ هل جرى ضبط الحدود؟ هل حصلتم على ضمانات لإعادة اللاجئين؟". وأكدت واشنطن ضرورة ألا يكون التطبيع مجانياً، وأن يقوم الجانب الروسي بدوره في الوفاء بالتزاماته إزاء تحقيق الاستقرار جنوب سوريا ومنع التهريب عبر حدود الأردن"

موقف صارم للاتحاد الأوروبي تجاه النظام

جدد الاتحاد الأوروبي، موقفه الرافض للمساهمة في إعادة إعمار سوريا قبل أن يبدأ الانتقال السياسي الشامل والحقيقي، بما يتماشى مع القرار الدولي 2254 وبيان "جنيف 1. وقال الاتحاد في تقرير نشر بتاريخ 22 كانون الثاني/يناير 2022 إنه ملتزم بوحدة وسيادة الأراضي السورية، ويدعم جهود مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، بما في ذلك قضايا المحتجزين والمفقودين على يد النظام السوري، وإجراء انتخابات نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة. واعتبر أن المساءلة والعدالة أمر ضروري للضحايا من أجل استقرار سوريا، بناء على حل سياسي موثوق به، مشيراً إلى محاكمة مرتكبي جرائم الحرب بموجب الولاية القضائية الوطنية ضرورية في ظل غياب العدالة الدولية، لأن هذه المحاكمات تمثل مساهمة مهمة نحو تحقيق العدالة. وطالب الاتحاد الأوروبي، بمعالجة

الأسباب الكامنة وراء أزمة اللاجئين والنازحين السوريين، محذراً من عمليات نزوح جديدة، ومن الاستغلال المحتمل لأغراض تغيير التركيبة الاجتماعية والديموغرافية في سوريا. ورحبت المعارضة السورية بالبيان الأوروبي فيما انتقدته وزارة خارجية النظام بشدة، وبعبارات غير دبلوماسية.

تركيا وبريطانيا: النظام بشن حرب تجويع وحصار على ملايين السوريين

اتهمت دول غربية وتركيا، النظام السوري بشن حرب "تجويع وحصار" على مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية. وخلال جلسة بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2022 ، دعت بريطانيا وتركيا والولايات المتحدة ودول أخرى، إلى إنهاء الاعتقال غير المشروع، والإخفاء القسري في سوريا، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المدنيين. وقال السفير البريطاني سايمون مانلي، أن معاملة النظام السوري لشعبه "مرعبة ببساطة"، وأضاف: "ندين بشدة هجماته على المدنيين والبنية التحتية. استخدام حرب التجويع والحصار في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، مؤسف".

تصريحات منسوبة ل بيدرسون تثير غضب المعارضين السوريين

نسبت وكالة أنباء إيرانية إلى المبعوث الدولي إلى سوريا النرويجي غير بيدرسن قوله خلال زيارته لطهران بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 أن الوضع مستقر في سوريا، ولم يعد أي طرف يتحدث عن إسقاط النظام، والجميع راغب بالسير في سياسة الخطوة مقابل خطوة.

وفي اجتماعات مغلقة مع المعارضة السورية نفى بيدرسون أن يكون قال ذلك، لكنه رفض أن ينفي ما نسب إليه علنا. ما أثار حفيظة المعارضة السورية، والكثير من المواطنين السوريين، خاصة وأن بيدرسون أطلق تصريحات غير بعيدة عن مضمون التصريحات المنسوبة إليه في طهران.

وطالبت مجموعة من السوريين في الشتات ومخيمات اللجوء، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بإقالة مبعوثه الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، بسبب "فشله في أداء مهامه بالتوصل إلى حل سياسي شامل ومعقول يلبي

متطلبات وطموحات الشعب السوري". وأعربت المجموعة في رسالة وجهتها إلى غوتيريش عن عدم رضا السوريين تجاه الاستجابة التي قدمتها الأمم المتحدة، لأنها غير كافية لحماية ملايين الأطفال السوريين الذين يعيشون في المخيمات.

واتهم الموقعون على الرسالة، بيدرسن بأنه "لم يتسم بالشفافية مع الشعب السوري، حول عدم تحقيقه لأي نجاح في إلزام النظام السوري باتباع خريطة طريق لتنفيذ القرار الدولي 2254، وإطلاق سراح المعتقلين"، وأكدوا أنه "فقد مصداقيته". وأوضحوا أن اللجنة الدستورية "فكرة روسية تخدم مصالح نظام الأسد وروسيا"، نجحت موسكو بتأمين دعم أممي لها، ولكنها لم تحقق أي نتائج ملموسة بعملية التفاوض لصياغة دستور جديد لسوريا. كما انتقدوا الأمم المتحدة لأنها لم تلتزم بميثاقها ولا بالقانون الدولي، وباتت تُستخدم "كغطاء سياسي لجرائم نظام بشار الأسد وحلفائه الإيرانيين والروس بحق السوريين".

وخالف الائتلاف الوطني السوري تصريحات بيدرسون، وأكد أنه مازال متمسكاً بإسقاط النظام السوري، وإقامة نظام ديمقراطي في سوريا. و رفضت هيئة مفاوضات المعارضة سياسة الخطوة مقابل خطوة التي يروج لها بيدرسون ويزعم أن الجميع موافقون عليها، وقالت إنها ابتكار لا علاقة له بقرار مجلس الأمن الدولي 2254، ولا يحقق انتقالاً سياسياً في سوريا، وهي بالأساس مبادرة تخص علاقات النظام مع الدول وليس مع الشعب السوري.

وأكد معهد دراسات أمريكي أن مبادرة خطوة مقابل خطوة التي ينفذها بيدرسون، فاشلة وفق جميع المعايير. وبحسب "معهد بروكينغز" فإن نظام الأسد ارتكب جرائم حرب، ومارس القتل الجماعي بحث السوريين، واستخدم الأسلحة الكيماوية، وهجر قسرياً الملايين منهم. ومبادرة خطوة مقابل خطوة هي إطار للتطبيع مع النظام الأسد، والنتيجة ستكون محو مسؤولية نظام الأسد عن تدمير سورية وقتل المدنيين وتهجيرهم. ولا يجوز أن تكون أمريكا والدول الأوربية متواطئة بأي شكل من الأشكال مع هذه الجهود التي تبرئ نظام الأسد، وإنما ينبغي على أمريكا تفعيل العقوبات المفروضة على نظام الأسد بشكل أكبر.

وأكد بيدرسون، في حديث لصحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2022 أنه حصل على "دعم قوي" من مجلس الأمن الدولي للمضي قدماً في مقاربته الجديدة "خطوة مقابل خطوة" بين الأطراف المعنية للوصول إلى حل في سوريا. وقال إن مقاربته الجديدة تأتي لتحديد خطوات تدريجية، ومتبادلة، وواقعية،

ومحددة بدقة، وقابلة للتحقق منها، وتُطبق بالتوازي بين الأطراف المعنية بالأزمة السورية وصولاً إلى تطبيق القرار الدولي 2254. وأشار إلى عدم وجود خلافات استراتيجية بين واشنطن وموسكو، وهم مستعدون للانخراط في هذه المقاربة، كما أن الأطراف الأساسية أبلغته أن مرحلة العمليات العسكرية انتهت. وواشنطن تخلت عن سياسة "تغيير النظام" وتسعى إلى "تغيير سلوك النظام".

مفوضية اللاجئين: اللاجئون السوريون يستقرون ولا عودة قريبة

أعربت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، عن قلقها من عدم وجود احتمال لعودة وشيكة للسوريين إلى بلادهم، وأن عليهم "الاستمرار في الانتظار حتى تصبح الظروف مواتية". وقال ممثل المفوضية بالأردن بتاريخ 14 كانون الثاني/يناير 2022، إن اللاجئين السوريين تمكنوا من إحراز تقدم جيد في أن يكونوا قادرين على الوقوف بمفردهم، وقادرين على العمل في بعض القطاعات غير الرسمية لدعم أنفسهم، وهذا جانب "إيجابي، لكن الجانب السلبي أن عودة هؤلاء إلى وطنهم في المستقبل القريب لا تبدو ممكنة. وهذا يضعنا في موقف صعب للغاية؛ لأن الكثيرين منهم لا يزالون يأملون في العودة إلى سوريا مستقبلاً. وفي الوقت ذاته، بالطبع، يحتاجون الآن إلى معرفة ما إذا كانوا قادرين على ذلك". وحول أثر فتح المعبر الحدودي بين الأردن وسوريا مؤخراً في عودة اللاجئين، أكد المسؤول الأممي أن المفوضية لم تلاحظ زيادة كبيرة في عدد اللاجئين العائدين إلى سوريا".

ويعيش في الأردن 660 ألف لاجئ سوري مسجلين بالمفوضية، بينما تقدر المملكة أن عدد السوريين على أراضيها يصل إلى 1.3 مليون.

عمليات الاحتلال الإسرائيلي وتحركاته

قصف إسرائيلي بري وآخر جوي لمواقع عسكرية في القنيطرة ودمشق

قصفت الدبابات الإسرائيلية، فجر يوم 6 كانون الثاني/يناير 2022 محيط قرية الحرية بمحافظة القنيطرة السورية بعد "رصد تحركات لعناصر مشبوهة" على الحدود قرب نقاط عسكرية إسرائيلية.وأشارت وسائل إعلام محلية إلى اندلاع حريق في أطراف القرية نتيجة القصف، تزامناً مع رصد تحركات في المنطقة وتحليق مكثف للطيران المروحي، بعد حديث عن محاولة عدد من الأشخاص التسلل باتجاه الجولان السوري المحتل.

وبتاريخ 31 كانون الثاني/يناير 2022 شن الطيران الإسرائيلي غارة جوية من الأجواء اللبنانية استهدفت مواقع عسكرية في محيط العاصمة دمشق وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن القصف يبعث رسالة واضحة إلى موسكو وطهران، مفادها أن إسرائيل لن توقف غاراتها في سوريا ولن تتراجع عن لجم التموضع الإيراني بهذا البلد حتى في ظل الضغوط الروسية. وهو رد بالأفعال وليس الكلام، على الدورية الجوية المشتركة بين روسيا والنظام السوري فوق الأراضي السورية"، وأضافت أن إسرائيل انتظرت حالة طقس ملائمة لشن الغارة، كما أبلغت روسيا بها قبل وقت قصير من شنها. وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت في 24 كانون الثاني/يناير 2022 أن طيارين عسكريين روس وآخرين من قوات النظام، نفذوا دورية جوية مشتركة في الأجواء السورية.

الكشف عن قيام إسرائيل بمئات العمليات البرية في سوريا لم يعلن عنها

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بتاريخ 8 كانون الثاني/يناير 2022 عن أن الجيش الإسرائيلي يشن منذ عامين، عمليات هجومية برية في سوريا، بهدف إبعاد إيران وحزب الله عن الحدود. تخللها قصف بصواريخ دقيقة ضد الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في سوريا، وعناصر من قوات النظام يعملون معهم.

وكمثال بعث الجيش الإسرائيلي رسالة لضابط المراقبة السوري بشار الحسين تطالبه بقطع علاقاته مع عناصر حزب الله، ثم دمر صاروخ بعد أيام مكتب الحسن في اللواء 90 ولم يظهر في المنطقة منذ ذلك الوقت.

وأكدت الصحيفة تنفيذ مئات العمليات الأخرى في الأراضي السورية، بقيت سرية، مرجحة أن هذه العمليات ستستهدف مستقبلاً عدداً أكبر من مواقع قوات النظام والميليشيات الإيرانية. ودعت رئيس النظام إلى الاختيار بين إعادة إعمار سوريا أو منح الإيرانيين الحرية لتنفيذ مخططهم.

وتحدثت مصادر أخرى أن عدم رد نظام الأسد وإيران على الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف مواقعهم بشكل مستمر .هي رسالة تؤكد أن الطرفين لايريدان مواجهة إسرائيل. وخلال العام 2021 ازدادت نسبة الهجمات الإسرائيلية بنسبة تفوق الثلث مقارنة بالعامين الماضيين، وأدت تلك الهجمات بحسب مسؤولين إسرائيليين إلى تحجيم التواجد الإيراني في سورية.

وبتاريخ 28 كانون الثاني/يناير 2022 كشف رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي، عن تنفيذ عملية نوعية برية في دولة مجاورة قبل حوالي شهر. ولم يكشف عن اسم الدولة، ولكن هيئة البث الإسرائيلية (كان)، ربطت ما قاله بتصريحات سابقة لمصدر أمني إسرائيلي، قال فيها إن وحدات خاصة من الجيش الإسرائيلي نفذت ثلاث عمليات "حساسة" داخل العمق السوري، منذ بداية 2022.

وكشف مصدر إسرائيلي لقناة "للحرة" أن قوات إسرائيلية خاصة تنفذ مهام حساسة في الأراضي السورية، . وأكد أن ثمة نشاطات لقوات خاصة في عمق الأراضي السورية لمنع أي تهديد أمني من قبل إيران أو مليشيات موالية لها كحزب الله، الذي ينخرط بعض أفراده في صفوف الجيش السوري. وكان قد تم اغتيال المدعو مدحت صالح في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي بنيران قناصة، حيث كان يتواجد على مقربة مما يعرف ب"تلة الصيحات"، بيد أن إسرائيل لم تعلن مسؤوليتها رسميا عن هذه العملية. وأضاف أن العمليات التي نسبت لبلاده في داخل سوريا تؤتي ثمارها، وقد أدت إلى اختباء المدعو الحاج هاشم، وهو لبناني الجنسية، وكذلك بهنام شريري، وهو إيراني يعمل في الجانب اللوجستي لتهريب الوسائل القتالية الإيرانية.وكانت غارات استهدفت هذين الاثنين، ومنزلا كان يستخدمه أحدهما، وبعدها قامت إسرائيل بتوزيع منشورات تحذيرية ذكرت فيها اسميهما، مما أدى إلى تواريهما عن الأنظار..وأشار أن العمليات أثرت على الوجود العسكري الإيراني، لكنها لم تحد من نشاط التشييع في سوريا.

توجهان إسرائيليان حول جدوى العمليات العسكرية في سوريا

تحدثت مخابرات الجيش الإسرائيلي، في تقرير نشر بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022 عن "تأثير بات ملموساً للغارات الإسرائيلية على مواقع الميليشيات الإيرانية في سوريا. وقدّرت أن إيران قلصت بما يزيد عن 75% من قواتها في سوريا، منذ مقتل قاسم سليماني قبل عامين، وخفضت من شحنات الأسلحة التي ترسلها للبنان. وانخفض نشاط الميليشيات الشيعية وحزب الله اللبناني بمواقع عدة في سوريا، لوجود تحول ملموس في موقف رئيس النظام، ورغبته الظاهرة بالتحرر من العناق الإيراني الخانق والعودة إلى الحضن العربي. إنه يستند بقوة إلى موقف موسكو المؤيد لخروج إيران من سوريا، الذي يجعل القوات الروسية لاعباً أساسياً أهم من اللاعب الإيراني. طهران تدرك أنها باتت محاصرة، وأن عليها تغيير سياستها بالمنطقة، وإلا ستضطر إلى ذلك بثمن باهظ".

بالمقابل حذر مدير مركز "أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي" بتاريخ 19 كانون الثاني/يناير 2022 من التفاؤل بإبعاد إيران وميليشياتها من سوريا.وقال إن تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية المتفائلة بهذا الخصوص غير دقيقة، وإن إسرائيل ما زالت بعيدة عن تحقيق هدفها بطرد إيران وتقليص نفوذها ونفوذ وكلائها في سوريا. وأضاف أن التوقعات بأن يؤدي رئيس النظام السوري بشار الأسد، وروسيا هذه المهمة بدلاً من إسرائيل، "خاطئة"، لأن الأسد يفتقر للقوة اللازمة لإجبار إيران ووكلائها على الخروج من سوريا. رفض المركز تقديرات رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال، تمير هايمان، حول أن إسرائيل تمكنت من دق إسفين بين الأسد وإيران، موضحاً أن الانتشار العسكري والمدني الإيراني المستمر والمتواصل "أكثر تعقيداً"فالأسد ليس مستعداً للتنازل عن شراكته الاستراتيجية مع إيران مقابل بعض الامتيازات، بينما يواصل المستشارون العسكريون الإيرانيون والميليشيات التابعة لإيران حماية النظام ومنع سقوطه.

الكشف عن قتل إسرائيل لأكثر من ألف عنصر من داعش

كشف رئيس الأركان الإسرائيلي السابق غادي آيزنكوت، في 29 كانون الثاني/يناير 2022 عن أن الغارات الإسرائيلية المتكررة في سوريا، بدأت منذ عام 2008 أو 2009. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي ساهم "بشكل قوي" في محاربة تنظيم

"داعش" من خلال عمليات مباشرة جوية وبرية في كل دول الشرق الأوسط، في إطار "المعركة ما بين الحروب"، مشيراً إلى أن هذه العمليات أدت إلى مقتل وإصابة ما يزيد عن ألف عنصر من التنظيم وتدمير مواقع وبنى تحتية.

عمليات تنظيم داعش وتحركاته

341 عملية لداعش خلال العام الماضي، وعمليات استثنائية في كانون الثاني/يناير

شهد شهر كانون الثاني/يناير 2022 سلسلة عمليات كبيرة لتنظيم داعش في سوريا. فبتاريخ 3 كانون الثاني/يناير 2022 أعلن النظام مقتل 5 عسكريين وإصابة 20 آخرين بهجوم صاروخي ومدفعي شنه تنظيم "داعش" على حافلة عسكرية في البادية السورية، وبنفس اليوم شن التنظيم هجوماً على حاجز لقوات قسد في دير الزور

وبتاريخ 6 كانون الثاني/يناير 2022 رجح خبراء عسكريون، وجود خطط لدى تنظيم "داعش" لشن المزيد من الهجمات "العنيفة" في سوريا، خلال العام الحالي. وذكر موقع "فويس أوف أمريكا" أن هذا التقييم يأتي بعد زيادة أنشطة عناصر التنظيم في الأسابيع الأخيرة.

وبتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 قتل ستة عناصر من الميليشيات الإيرانية، بينهم قيادي، وأصيب أكثر من 14 آخرين، بهجوم مسلح استهدف رتلاً عسكرياً في البادية السورية، ويعتقد أن المهاجمين من داعش

وبتاريخ 18 كانون الثاني/يناير 2022 أعلنت قسد عن مقتل قيادي من تنظيم "داعش" بعملية إنزال للتحالف الدولي شرقي سوريا.

وبتاريخ 21 كانون الثاني/يناير 2022 وحتى 31 كانون الثاني/يناير 2022 قام تنظيم داعش بعملية في سجن عويران أسفرت عن مقتل مئات الأشخاص، وإطلاق سراح مئات من عناصر التنظيم المعتقلين.

وبتاريخ 22 كانون الثاني/يناير 2022 استهدف تنظيم داعش مقار عسكرية ل "قسد" بريف دير الزور

وأعلن بتاريخ 30 كانون الثاني/يناير 2022 أن فصائل المعارضة السورية بدأت في 20 كانون الثاني/ يناير، حملة أمنية ضد خلايا تنظيم "داعش" في اعزاز بريف حلب الشمالي، ما أدى إلى اعتقال العشرات من أعضاء التنظيم والمتعاونين معه. ومن المتوقع أن تستمر الحملة الأمنية والبحث عن أعضاء آخرين بالتنظيم في المنطقة.

ونشر مركز جسور للدراسات بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022 بحثاً أكد فيه تصاعد عمليات داعش في سورية والعراق كماً (341 عملية) ونوعاً. وأكد البحث أن 40 % من العمليات التي وقعت في سوريا، استهدفت النظام السوري.

سقوط مئات القتلى وإطلاق مئات السجناء من داعش في عملية سجن غويران

العملية جرت في مدينة الحسكة ذات الأغلبية السكانية العربية، والتي تسيطر عليها قوات قسد ذات الأغلبية الكردية، وتحديداً في سجن غويران أو الصناعة (السجن كان مدرسة صناعة، وحولته قسد لسجن)، والذي يضم 5000 معتقل متهماً بالانتماء لتنظيم داعش، بينهم 850 طفلاً. العملية وهي الأكبر لتنظيم داعش منذ ثلاث سنوات، بدأت في 20 كانون الثاني/يناير 2022 بعصيان قام به السجناء، ، وفي يوم 21 كانون الثاني/يناير 2022 فجر التنظيم سيارتين مفخختين في محيط وأسوار السجن، ما سمحت للمهاجمين من التنظيم بدخول السجن والاشتباك مع حراسه من الداخل، واعتقال العشرات منهم، وإطلاق سراح مئات السجناء والمعتقلين.

وطالبت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) بإطلاق سراح 850 طفل معتقلين في السجن، ولم تستجب قسد للطلب. وشاركت قوات التحالف بقيادة أمريكا في العمليات، ودعمت قوات قسد، التي فرضت حظر تجول كامل في المنطقة، وحظر تجول جزئي في باقي أحياء مدينة الحسكة. واستمرت الاشتباكات والمفاوضات، وأخذ الرهائن، وتبادل الأسرى، وإطلاق سجناء بالقوة، وإطلاق سجناء بالتفاوض والتبادل. أكثر من 10 أيام، رغم إعلان قسد نهايتها بعد يوم، ثم بعد 3 أيام، ثم بعد 7 أيام. وقامت قسد باستعراض جثث قتلى في شوارع المدينة بعد انتهاء العملية، ثم قامت بحملات اعتقال واسعة، وحملات تمشيط لأحياء المدينة، وهدمت العديد من البيوت بتهمة مساعدة المهاجمين أو الفارين من السجناء.. وبحثاً عن أنفاق يمكن أن تكون حفرت للمساعدة في العملية . وتسببت أول 4 أيام من العملية بنزوح 45 ألف من سكان الحي والأحياء المجاورة.

وأدت العملية بحسب قسد إلى مقتل 500 شخص (117 من عناصرها، و374من عناصر داعش والسجناء والأطفال، و 4 من المدنيين). وقتل وأصيب 6صحفيين

في الحسكة، فيما يقول تنظيم داعش أنه قتل 200من عناصر قسد، وأطلق 800 سجين.

وتؤكد المصادر المحايدة أن أحداً لا يعرف بالضبط عدد القتلى من قسد، ولا من المهاجمين، ولا من المعتقلين، ولا من الأطفال الموجودين في السجن، ولا عدد من استطاع الفرار من السجن من عناصر داعش. لكن يخشى أن جميع هذه الأرقام هي بالمئات.وأعادت العملية تنظيم داعش إلى الأضواء، وأظهرت ثغرات وهشاشة في قوات قسد، وأعادت طرح مسألة الانسحاب الأمريكي من سوريا، ومشكلة ألوف الأشخاص، من نساء ورجال وأطفال، ممن يعيشون ظروفاً مروعة في المخيمات والسجون في شمال شرق سوريا.

منظمة حظر الكيماوي: داعش قد يكون استخدم كبريت الخردل كسلاح

أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بتاريخ 27 كانون الثاني/يناير 2022 ، استخدام عامل الخردل في هجوم بريف حلب شمال سوريا عام 2015، أدى إلى إصابة 20 شخصاً على الأقل، ويعتقد أن تنظيم "داعش" يقف وراءه. وقالت المنظمة في بيان، استناداً إلى تقرير لبعثة تقصي حقائق تابعة لها تحقق في هجمات كيميائية في سوريا، إن "بلدة مارع تعرضت لقصف بمقذوفات مملوءة بمواد كيميائية". وأضاف تقرير بعثة تقصي الحقائق أن "أسباباً معقولة" تدعو للاعتقاد بأنه في 1 من أيلول/سبتمبر 2015، استُخدم كبريت الخردل، وهو عامل حارق، كسلاح في هجوم على بلدة مارع، دون الإشارة إلى الجهة التي تقف خلف الهجوم. وقرابة ظهر ذلك اليوم "استهدف أكثر من 30 مقذوفاً، مناطق سكنية في مارع" الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة السورية، أُطلقت من مواقع محيطة تحت سيطرة تنظيم "داعش". وأشار التقرير إلى أن نصف تلك المقذوفات تقريباً كانت محشوة بمواد كيميائية سامة وانبعثت منها رائحة، وفي بعض المواقع المستهدفة، لوحظت مادة سوداء وفي مواقع أخرى لوحظ مسحوق أصفر. وأسفر الهجوم عن إصابة 20 شخصاً بتقرحات، كما ظهرت عوارض اختناق واحمرار في العينين وصداع.

ألمانيا تنسحب من العمليات ضد داعش في سوريا

أعلنت الحكومة الألمانية بتاريخ 12 كانون الثاني/يناير 2022 استبعاد سوريا من مهام قواتها العسكرية ضد تنظيم "داعش" المستمرة منذ 2015 لتقتصر عملياتها على العراق. وأبلغت الحكومة رؤساء الكتل البرلمانية أن المهام التي تقتصر على الاستطلاع الجوي وتشمل 500 جندي ألماني ستستمر في العراق حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وانتقد نائب رئيس كتلة حزب "الاتحاد الديمقراطي المسيحي"، اقتصار مناطق العمليات العسكرية على العراق دون سوريا، ووصفه بقصر النظر مع عودة داعش للظهور.

سوريون في المهجر

محاكمة عناصر سابقة من النظام في ألمانيا تثير الجدل

بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2022 أصدرت محكمة كوبلنز جنوب غرب ألمانيا الحكم بالسجن المؤبد، وهي العقوبة القصوى، على أنور رسلان، ضابط المخابرات السابق المكلف بالتحقيق في جهاز أمن الدولة السوري، بعد ثبوت ارتكابه جريمة بحق الإنسانية، وهي قتل 58 شخص، وتعذيب وسلب حرية آلاف الأشخاص بين عامي 2011 و 2012.

وترك رسلان النظام عام 2012 وانضم للأوساط المعارضة للنظام، ولجأ إلى ألمانيا عام 2014، وطلب حماية الشرطة وقال لها أنه ضابط مخابرات منشق عن النظام عام 2015، لكنه أوقف عام 2019 بعد أن تعرف عليه أحد من تعرضوا للتعذيب في الفرع الذي كان في في دمشق. وبدأ المحاكمة عام 2020 وتقدم للشهادة ما يقرب من 100 معتقل سابق، وخلصت المحكمة إلى أنه حتى ولو صدق ادعاء رسلان بأنه لم يقتل ولم يعذب أحداً بيديه، إلا أنه كان عليه منع ارتكاب هذه الجرائم، وعدم المشاركة بها.

وبتاريخ 19 كانون الثاني/يناير 2022 بدأت في مدينة فرانكفورت الألمانية محاكمة الطبيب السوري علاء موسى، المتهم بارتكاب جريمة بحق الإنسانية، لقيامه بتعذيب 18 معتقلا من المعتقلين المرضى الموجودين في مشفى حمص العسكري، وتسببه في موت واحد منهم، وعقم أكثر من واحد، والقيام بعملية عظمية دون تخدير، وحرق أعضاء أحدهم، بين أعوام 2011 و 2013. وحاول موسى استعطاف القضاة بتشديده على أن من عذبهم ينتمون لتنظيمات جهادية تريد تدمير الحضارة الغربية المسيحية، وصدم الجميع حين قال : أنا مسيحي وهم جهاديون.

ونال الحكم على رسلان بالسجن المؤبد (وهو الحكم المتوقع أيضاً لعلاء موسى) ترحيبا دولياً كبيراً، واعتبر حكماً تاريخياً، ونجاحاً للقضاء الوطني في تحقيق ما عجزت عنه العدالة الدولية.

وانقسم الرأي العام السوري المعارض للنظام تجاه الحكم، بين من يعتقد أن الحكم بداية تحقيق العدالة للشعب السوري، وبين من يخشى بأن المحاكم الأوربية لن تلاحق إلا المنشقين ومن تركوا النظام، أو صغار المجرمين ممن نفذوا

أوامر التعذيب والقتل، وليس من أصدروا تلك الأوامر من كبار المجرمين المسؤولين عن مآسي الشعب السوري.

وكانت محكمة كوبلنز قد حكمت بالسجن 4 سنوات ونصف على إياد غريب، وهو عنصر أمن كان أول من انشق عن النظام عام 2011، بتهمة اعتقال متظاهرين، ونقلهم لفرع أمن تعرضوا فيه للتعذيب.

تركيا توقف تنفيذ قرارات عنصرية اتخذها رئيس بلدية، وتمنع حزبين معاديين للسوريين من الترشح للانتخابات

أوقفت المحكمة الإدارية التركية، تنفيذ القرارات التي وصفت بالعنصرية ضد اللاجئين والأجانب المقيمين في التي اتخذها رئيس بلدية ولاية بولو التركية. ونقل موقع تركي أن المحكمة ألغت جميع القرارات الجائرة التي وافق عليها مجلس بلدية بولو ورئيسها تانجو أوزجان ضد الأجانب في المدينة.مثل زيادة سعر المتر المكعب للمياه إلى 2.5 دولار للأجانب وجعل رسوم الزفاف 100 ألف ليرة، مرفقة بتصريحات معادية للأكراد والسوريين.

وبتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2022 استبعدت لجنة الانتخابات التركية حزبين معاديين للاجئين السوريين من المشاركة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد. وانتهت اللجنة من تدقيق الشروط المطلوبة من الأحزاب السياسية لخوض الانتخابات بموجب قانون الأحزاب السياسية. واستبعدت اللجنة حزب النصر بقيادة السياسي التركي المعارض المعروف بعدائه للسوريين في تركيا، أوميت أوزداغ. بالإضافة إلى حزب البلد بقيادة محرم إنجه المنشق عن حزب الشعب الجمهوري المعارض، وذلك لعدم الأهلية.

بريطانيا تتراجع عن قرار اعتبار سوريا بلداً آمناً

رفضت السلطات البريطانية، بتاريخ 10 كانون الثاني/يناير 2022 طلب لجوء قدمه شاب سوري، وطلبت منه العودة إلى سوريا باعتبارها "آمنة". ونقلت صحيفة "غارديان"، رسالة رفض وجهها مسؤول في وزارة الداخلية البريطانية إلى اللاجئ السوري، وقال فيها إنه "غير مقتنع باحتمالية أن يكون لدى الشاب البالغ من العمر 25 عاماً، خوف مبرر من الاضطهاد في حال عودته إلى سوريا".وأضاف: "من

غير المقبول أنك ستواجه خطر الاضطهاد أو خطراً حقيقياً بالتعرض لضرر جسيم عند عودتك إلى سوريا، بسبب آرائك السياسية وتهربك من الخدمة العسكرية".

وأوضح اللاجئ أن محاميه يستأنف قرار وزارة الداخلية، وأخبره أن قضيته هي أول قضية رفض لجوء لشخص سوري، في وقت أعربت منظمة "Refugee Action" عن قلقها من رفض طلب لجوء الشاب السوري، مطالبة وزارة الداخلية البريطانية بالتراجع عن القرار.

وبعد يومين، وبتاريخ 12 كانون الثاني/يناير 2022 أكدت وزارة الداخلية البريطانية، أنها لن تعيد اللاجئين إلى سوريا في ظل الظروف الحالية، مشيرة إلى أن حكومة المملكة تتفق مع رؤية الأمم المتحدة بأن سوريا لا تزال بلداً غير آمن لعودة اللاجئين إليها.

لاجئون سوريون في الدنمارك، يلجأون لدول أوربية أخرى خشية الترحيل

هاجر ما لا يقل عن 400 لاجئ سوري من الدنمارك إلى دول أوروبية أخرى، أبرزها ألمانيا، بعد إعلان الحكومة الدنماركية أن الوضع في العاصمة السورية ومحيطها "آمن" لترحيل اللاجئين القادمين من هذه المنطقة.

وجاء في تحقيق صحفي نشر بتاريخ 16 كانون الثاني/يناير 2022 ، أن السوريين الفارين من الدنمارك واجهوا في كثير من الأحيان باباً مغلقاً في الدول التي هربوا إليها، "لكن في بعض الأحيان لم يكن مغلقاً بشكل كامل" ووفق التحقيق، فقد فرّ منذ عام 2019، ما لا يقل عن 40 سورياً من الدنمارك إلى هولندا، بينما ذهب 265 آخرين إلى ألمانيا، و54 إلى بلجيكا، و44 إلى السويد. ويعيش في الدنمارك حوالي 35 ألف سوري، بينهم 4700 شخص حصلوا على حماية مؤقتة. ومنذ تصنيف دمشق ومحيطها منطقة "آمنة"، ألغت السلطات الدانماركية 378 تصريح إقامة لسوريين، بينها 101 قرار قيد الاستئناف، بينما لا يزال أكثر من 400 ملف قيد المراجعة.

اوانتقدت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بتاريخ 19 كانون الثاني/يناير 2022 مقترح الحكومة الدنماركية نقل طالبي اللجوء إلى خارج أوروبا بهدف القضاء على أسباب الهجرة غير الشرعية.وكان وزير الهجرة والاندماج الدنماركي ماتياس تسفاي، قال إن حكومة بلاده ترغب في إنشاء نظام لجوء جديد

أكثر إنصافاً وإنسانية يجمع التماسك الاجتماعي والأمني في البلاد ويوفر الحماية للمحتاجين، ونقل اللاجئين خارج أوروبا لبحث قضاياهم.

ترحيل 150 سوري من اسطنبول إلى المحرر

رحلت السلطات التركية، ما لا يقل عن 150 لاجئاً سورياً من ولاية إسطنبول إلى مناطق سيطرة المعارضة شمال سوريا، بينهم شبان يحملون تصاريح عمل وطلاب جامعات. ونقل موقع "هاكسوز خبر" التركي، أن وحدات الأمن أوقفت الشبان، لفحص اثباتاتهم على الطريق، "لكنهم أرسلوا إلى مراكز الترحيل".

من جهتها، أكدت "اللجنة السورية التركية" خبر ترحيل السوريين، لافتة إلى أن من بينهم شبان مسجلون رسمياً في ولايات أخرى غير إسطنبول، ما يعتبر مخالفة في #تركيا، ولكن منهم أيضاً من يحمل "إذن عمل" أو إذن سفر.

ملكة جمال بريطانيا تفشل في دخول أمريكا لأنها من أصول سورية

رفضت سفارة الولايات المتحدة في بريطانيا، منح تأشيرة دخول لملكة جمال المملكة المتحدة لعام 2020، من أجل تمثيل بريطانيا في مسابقة ملكة جمال العالم المقامة في لاس فيغاس، لأنها من أصول سورية.

وقالت لين كلايف، التي لجأت إلى المملكة قادمة من سوريا عام 2013، إن السفارة الأمريكية رفضت منحها التأشيرة، بينما وافقت على طلب زوجها وطفلتها، مضيفة: "الفرق الوحيد هو مكان ولادتي (دمشق)".